



سليم ألتون..
أخطبوط الاقتصاد
السوري الذي
بقي في الظل

13



بموجب "أستانة" روسيا تدمرك بملف المعتقلين

ملف العدد

سجناء مفرح عنهم في صفقة تبادل بين النظام والمعارضة في ريف حلب - تشرين الثاني 2018 (arpi)



02 أخبار سوريا

"الأسماء الستة" ترسم ملامح
اللجنة الدستورية..

03 أخبار سوريا

تخوف من سيناريو الغوطة
وعفرين في الشمال السوري

04 تقارير مراسلين

ريف حمص يعيش
في "حزن الوطن الفقير"

05 تقارير مراسلين

تجار في دمشق يستبقون
رمضان برفع الأسعار

07 فعاليات ومبادرات

حملات رمضان قد تغير
أهدافها في الشمال السوري

19 رياضة

سارية الجزائري..
نجم سوري
سطع في سماء
فنون القتال

معتقلات يواجهون "تهمة"
التعرض للاغتصاب..
تعميم مشوه
يفاقم جديمون

من ظلم وجور وتعذيب محملاً
إياها الإثم والعار والرذيلة.

اتهامات جزافية
تروي شيئا وهي معتقلة
سابقة من حمص، احتجزت
منذ بداية عام 2013 وحتى
نهاية عام 2014، ما تعانيه
من نظرات المجتمع واتهاماته
عندما يعرفون أنها ناجية من
الاعتقال.

فكثير من الأسر تعتبر أن ما
تعرضت له ابنتهم في السجن
من اغتصاب أو تحرش جنسي
هو عار يلزمها، وكأنها هي
التي اختارت ذلك بنفسها.
وتوجه الاتهامات للمعتقلة
بأنها حتماً قد تعرضت
للاغتصاب، وترفع أصابع
الاتهام في وجهها رغم كونها
ضحية، ويتناسى المجتمع
المحيط كل ما قد تعرضت له

في مجتمع يُحمل الضحية
المسؤولية عما قد تتعرض
له من اعتقال وتعذيب
واغتصاب فقط لكونها امرأة،
تعاني الناجية من الاعتقال
الموت مرتين بسبب الطريقة
الهمجية التي يتعامل بها
مجتمعها معها، لتواجه
مصيراً بائساً ومستقبلاً أشد
وقعاً على نفسها مما قد
واجهته من جحيم الاعتقال،



14

"الأسماء الستة"

ترسم ملامح اللجنة الدستورية

في الوقت الذي تتجه فيه الأنظار نحو إنهاء تشكيل اللجنة الدستورية التي يُعوّل عليها بإعداد دستور جديد للبلاد يكون خطوة أولى في مسار الحل السياسي ويمهد لمرحلة إعادة الإعمار، يضع المبعوث الأممي غير بيدرسون لمساته الأخيرة على تشكيل اللجنة، عبر اقتراحه أمام مجلس الأمن حذف الأسماء الستة المختلف عليها من قائمة المجتمع المدني.

عنب بلدي - خاص

يبدو بيدرسون متفائلاً، إذ تحدث عن "تقدم ملموس" على صعيد النظام الداخلي والتكوين للجنة التي طال انتظارها، بنه على أساس الحوار "المكثف" و"الجيد جداً" الذي أجراه مع النظام السوري والمعارضة، وعبر عن اعتقاده بأنه سيتم التوصل إلى اتفاق بـ "حسن نية" من خلال "القليل فحسب من التنازل".

"أستانة" ترحل اللجنة إلى "جنيف" تفاؤل بيدرسون لم يبلغه فشل ثلاثي محادثات "أستانة" (تركيا، إيران، روسيا) في الاتفاق على تشكيل اللجنة

خلال اجتماعهم بالجولة الـ 12 من المحادثات، والتي اختتمت يوم 26 من نيسان الماضي، بحضور بيدرسون، إذ إنه للمرة الأولى تم ترحيل العمل على اللجنة إلى الجولة المقبلة من مباحثات "جنيف"، التي لم يحدد موعداً بعد. وفي حديثه أمام مجلس الأمن، قال بيدرسون إن عقد اللجنة الدستورية "يمكن أن يكون علامة أولى على حركة حقيقية" و"يساعد على إطلاق عملية سياسية أوسع نحو انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة"، معبراً عن أمله "في إنهاء الحرب الأهلية التي استمرت ثماني سنوات".

وطرحت مسألة اللجنة الدستورية لأول مرة في مؤتمر "سوتشي" بروسيا، في

20 من كانون الأول 2018، لتبدأ عقبها محادثات مكوكية بين الأطراف، لكن دون جدوى بسبب الخلاف على أسماء معينة، وذلك بعد تقديم كل من النظام والمعارضة قائمتيهما والتي تضم كل واحدة منها 50 اسماً، إلى جانب قائمة المجتمع المدني (50 اسماً).

ولم يستطع النظام السوري الاعتراض على أسماء قائمة المعارضة، ولكنه عرقل جهود المبعوث الأممي بتجميع قائمة ممثلي المجتمع المدني، إلى أن أعطى موافقته على جميع الأسماء باستثناء ستة.

ما الأسماء المختلف عليها؟

عنب بلدي تمكنت من التعرف إلى

الأسماء الستة من قائمة المجتمع المدني التي يتم الحديث عن حذفها، عبر مصدرين مقربين من اللجنة، تقاطعت معلوماتهما حول أربعة أسماء من الستة وهم "ريم تركماني، وإبراهيم دراجي، وسام دلة، وفائق حويجة". مصدر مطلع على تشكيل قائمة اللجنة الدستورية وخاصة قائمة المجتمع المدني، قال من جانبه لعنب بلدي إن النظام السوري لا يعترض على الأسماء الموضوعية من قبل المعارضة بقدر اعتراضه على الأسماء الستة الذين يمتلكون خبرات واسعة ويتمتعون بوطنية عالية.

وأضاف أن "الأسماء هم عملياً وطنيون وتقنيون ولديهم معرفة كبيرة،

وبالتالي لا يضمن النظام وقوفهم في صفه".

وعبر المصدر عن تخوفه من أن يتم استبدال الأسماء الستة في حال تم حذفها بالفعل بأسماء أخرى من لوائح وضعها كل من النظام وروسيا.

تبادل الاتهامات حول سبب فشل تشكيل اللجنة

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اتهم خلال مؤتمر صحفي على هامش فعاليات منتدى "الحزام والطريق" في الصين، يوم 27 من نيسان الماضي، المعارضة السورية بإفشال تشكيل اللجنة الدستورية، معتبراً أن النظام السوري لا يعرقل

فصائل الغوطة الشرقية..

فرقتها الاقتتالات وجمعها "الجيش الوطني"

عنب بلدي - محمد حمص

أعلن فصائل "فيلق الرحمن" الذي كان عاملاً في حي جوبر الدمشقي والغوطة الشرقية عن تخريجه دورة عسكرية باسم "دورة الشهيد ضياء الشاغوري"، بالوقت الذي أعلن فيه "جيش الإسلام" عن مناورات عسكرية، ومشروع تكتيك ورفع جاهزية تحاكي "المعارك الحقيقية" في قطاعي "درع الفرات" و"غصن الزيتون".

عمل الفصيلان على معسكرات تدريبية في ريف حلب لإعادة ترتيب الصفوف وعدم التفريط بالكيانات العسكرية الأكبر في دمشق وريفها، بعدما خرجا من الغوطة باتفاقية تسوية إلى الشمال السوري مع تهجير قسري للسكان الرافضين للاتفاق.

"فيلق الرحمن" إعادة تشكيل الذات في حديثه لعنب بلدي، قال قائد أركان "فيلق الرحمن"، النقيب حمزة قزوين، إن

الفصيل بعد عام من التهجير القسري بدأ بإعادة ترتيب الصفوف، وإعداد المقاتلين وتدريبهم ضمن دورات "نقوم عليها نخبة من الضباط". وأشار قزوين إلى أن الدورات التدريبية مستمرة كما هو الحال في الدورة الأخيرة (دورة الشهيد ضياء الشاغوري)، التي جاءت بعد مرور عام وشهر على التهجير. ورفض قائد أركان الفصيل الحديث عن أعداد مقاتلي "فيلق الرحمن" الذين انضوا تحت رايته في الشمال السوري، وما إذا تمكن من جمع جميع عناصره، الذين كانوا في الغوطة الشرقية أم لا.

أعلن الفصيل، الذي وصلت أعدادها إلى نحو ثمانية آلاف تشمل مقاتلين وقياديين وإداريين في الغوطة الشرقية، إعادة تشكيل نفسه، بعد أشهر من خروجه من الغوطة، بحسب بيان المتحدث الرسمي باسم الفصيل، وائل علوان، في مطلع كانون الثاني الماضي. وقال علوان في بيانه إن الفصيل

"ليست له علاقة بأي عنصر سابق خارج صفوفه ومعسكراته الآن"، الأمر الذي يعكس عدم إعادة تكتله في الشمال بشكل كامل.

"الفيلق" و"الجيش" فرقتهما الاغتيالات وجمعهما الشمال

جمع "الفيلق الثاني" في "الجيش الوطني" فصلي "فيلق الرحمن" و"جيش الإسلام"، بعد أن افترقا دموياً في الغوطة الشرقية، منذ نيسان 2016، حين دار الاقتتال الشهير بين الفصيلين.

"الحكومة السورية المؤقتة" كانت سباقة للإعلان عن مصالحة بين فصلي "جيش الإسلام" و"فيلق الرحمن" بوساطتها ووساطة ممثل عن "الائتلاف" المعارض وممثل عن "لواء المعتصم" العامل بريف حلب الشمالي، في أيار من لعام الماضي. ومع تبدل المكان تبدلت الغايات والأهداف والأولويات بالنسبة للفصيلين،

إذ باشر "جيش الإسلام" الإعلان عن تحركاته وتصديه لـ "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، بحسب تصريح المتحدث باسم هيئة أركان الفصيل، حمزة بيرقدار، في كانون الأول من العام الماضي.

وحاولت عنب بلدي التواصل مع حمزة بيرقدار للحديث عن خطط الفصيل المقبلة، ولكنها لم تلق رداً.

كانت هذه المرة الأولى التي يصرح فيها الفصيل عن مشاركته في الاشتباكات ضد "الوحدات" في مناطق شمالي سوريا، منذ خروجه من الغوطة.

"فيلق الرحمن" وعلى لسان قائد أركانه حمزة قزوين أوضح أنه سيبكمل استعداداته لاستعادة الأرض من نظام الأسد وأعدائه وقتال "العصابات الانفصالية"، بحسب تعبيره، وعند سؤاله عن مشاركة الفصيل في أي معركة نحو شمال شرقي سوريا والحدود السورية التركية شمالي سوريا، أجاب قزوين بـ "نعم".

التهجير عن الغوطة الشرقية

شنت قوات الأسد المدعومة روسياً هجوماً على الغوطة شرق دمشق، في شباط من العام الماضي، وانتهت الحملة بعد أن قسمت الغوطة إلى ثلاثة جيوب تسيطر عليها ثلاثة فصائل مختلفة.

ووقع فصائل "حركة أحرار الشام الإسلامية" أول اتفاقية تقضي بنقل مقاتليه والمدنيين غير الراغبين بتسوية أوضاعهم مع النظام السوري إلى الشمال السوري، في 21 من آذار العام الماضي. وبعدها بيومين اتفق "فيلق الرحمن" والجانب الروسي على خروج الفصيل من القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية إلى الشمال السوري بالإضافة إلى المدنيين غير الراغبين بالبقاء تحت سيطرة النظام السوري.

وكان "جيش الإسلام" آخر الخارجين بعد توقيع اتفاقية، في 8 من نيسان من العام الماضي، وبعد أقل من خمسة أيام خرج آخر عنصر مقاتل من الغوطة شرق العاصمة دمشق.

يبدسون عقب اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا - 30 من نيسان 2019 (AP)

تخوف من سيناريو الغوطة وعفرين في الشمال السوري

عنب بلدي - خاص

منزوعة السلاح يعتبر خطوة أولى لعودة بعض المناطق إلى سيطرة النظام السوري، ومن المفترض أن يعقب الأمر إجراءات تدريجية من قبل روسيا للاستحواذ على مركز مدينة إدلب.

وبحسب المصدر، في حال دخول الدوريات الروسية إلى المنطقة منزوعة السلاح تؤمن قوات الأسد محافظة حماة بالكامل أو اللاذقية من أي استهداف من جانب فصائل المعارضة والتشكيلات الجهادية المرتبطة بتنظيم "القاعدة".

"الجيش الوطني" يتحرك غرباً على خلاف المتوقع، وبالعكس ما تم الإعلان عنه والتحضير له، لم تتحرك فصائل "الجيش الوطني" إلى منطقة شرق الفرات، بل اتجهت غرباً إلى مدينة تل رفعت والقرى المحيطة بها، والتي تحتفظ بها "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) بعد انسحابها الكامل من منطقة عفرين، مطلع العام الماضي.

وعقب أسبوع من بدء التصعيد على إدلب أطلقت فصائل "الجيش الوطني" عملية عسكرية ضد "الوحدات" في محيط تل رفعت، 4 من أيار 2019، وسيطرت في الساعات الأولى على قريتي مرعناز والمالكية اللتين كانتا الموقعين الرئيسيين للقوات الكردية لاستهداف مدينة اعزاز ومحيطها.

وفي حديث لعنب بلدي، قال المتحدث باسم "الجيش الوطني"، يوسف حمود، إن العملية العسكرية حالياً تتركز في محور المالكية- اعزاز، بعد التخطيط لها منذ أيام، مضيفاً أن غاية فصائل "الجيش الوطني" السيطرة على كامل القرى المحيطة بمدينة تل رفعت والمناطق التي تسيطر عليها "الوحدات" في المنطقة.

وسبق العملية هجوم لـ "الوحدات" استهدف مصفحة تركية غربي مدينة اعزاز، ما أدى إلى مقتل جندي تركي وإصابة ثلاثة آخرين.

وكانت تركيا أعلنت، في 26 من آذار الماضي، تسيير أولى دورياتها مع روسيا في مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، وقالت وزارة الدفاع التركية، حينها، إن الجيش التركي سير أول دورية في تل رفعت مع روسيا، لضمان الهدنة ووقف إطلاق النار في المنطقة.

الخمسّة الأخيرة، التي شهدت تصعيداً من قوات الأسد والقوات الروسية في محافظة إدلب.

وتسبب التصعيد بنزوح ما لا يقل عن 43 ألف نسمة، بحسب إحصائية الفريق، ليصبح عدد النازحين الكلي أكثر من 259 ألف نسمة، منذ مطلع شباط من العام الحالي.

وقال "منسقو الاستجابة" في نشرتهم، إن القوات الروسية وقوات الأسد استهدفت أكثر من 91 نقطة، من ضمنها 13 نقطة حيوية، تشمل أربعة مراكز طبية ومشاف، ونقطتين للدفاع المدني ومخيمين للنازحين، وخمس منشآت تجري فيها العملية التعليمية.

وإلى اليوم تكثرت التحليلات عن المصير الذي ستكون عليه محافظة إدلب في الأيام المقبلة، دون الأخذ بها كحالة مؤكدة، خاصة مع غياب التوضيحات من جانب فصائل المعارضة والتي رفعت جاهزيتها بشكل كامل على جبهات المحافظة، لصد أي هجوم قد يقدم عليه النظام السوري، بحسب ما قال المتحدث باسم "الجبهة الوطنية للتحرير"، ناجي المصطفى لعنب بلدي.

القصف الذي تنفذه الطائرات الروسية والمروحية يتركز على الريف الجنوبي لإدلب، وصولاً إلى ريفي حماة الشمالي والغربي، أي ضمن المنطقة منزوعة السلاح التي تم الاتفاق على إنشائها بموجب اتفاق "سوتشي"، الموقع بين روسيا وتركيا، في أيلول 2018، الأمر الذي أدى إلى نزوح آلاف من السكان إلى المناطق الأكثر أماناً على الحدود السورية-التركية.

وبحسب ما قال مصدر عسكري مطلع على تواصل فصائل إدلب مع تركيا (طلب عدم ذكر اسمه)، فإن تصعيد القصف يأتي من باب الضغط على الفصائل العسكرية لتسيير الدوريات المشتركة الروسية-التركية في المنطقة منزوعة السلاح، مضيفاً أن رفض تسيير الدوريات الروسية يأتي من جانب فصائل "الجبهة الوطنية للتحرير" وليس "هيئة تحرير الشام"، والتي وافقت على تسييرها لكن بمرافقتها.

واستبعد المصدر عملية عسكرية من جانب قوات الأسد على محافظة إدلب، معتبراً أن دخول الدوريات الروسية إلى المنطقة

ليس من المصادفة أن يتزامن التصعيد الذي تتعرض له محافظة إدلب مع العملية العسكرية التي أطلقتها فصائل "الجيش الوطني" بريف حلب في محيط مدينة تل رفعت، وذلك لعدة أسباب، بينها أن مفاوضات المنطقتين تمسكها روسيا وتركيا، اللتان أعلنتا عن عدة تحركات في الأشهر الماضية، فبينما وقع الرئيسان، رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين، اتفاق "سوتشي" في أيلول 2018 بخصوص إدلب، اتفق وزراء دفاعهما على تسيير دوريات مشتركة في محيط تل رفعت في القرى الواقعة غربي مدينة اعزاز، آذار 2019.

من باب المقاربة، تقود التطورات الحالية التي يشهدها الشمال السوري إلى ما شهدته منطقة عفرين والغوطة الشرقية، مطلع عام 2018، فمع إطلاق الجيش التركي و"الجيش الوطني" عملية "غصن الزيتون" ضد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) في الأولى، كانت قوات الأسد بمساندة الروس والإيرانيين تقضم مناطق الغوطة الشرقية منطقة تلو الأخرى.

ومع التطورات المذكورة سابقاً، تغيب تعليقات الدول المحكمة بمصير الشمال السوري، إذ لم تعلق تركيا على تصعيد القصف من قبل الطائرات الروسية والمروحية التابعة للنظام السوري على محافظة إدلب، والذي أدى إلى مقتل عشرات المدنيين، بينما تبعد روسيا عن المشهد، واكتفت في الأيام الماضية بنفي مقتل عناصر لها بعد استهداف فصائل المعارضة لمعسكر لهم في ريف حماة الشمالي.

وجاء ما سبق عقب ختام الجولة الـ 12 من محادثات "أستانة"، والتي لم تتفق فيها "الدول الضامنة" على تشكيل اللجنة الدستورية، المعول عليها بوضع دستور جديد لسوريا، بينما خرج البيان الختامي للجولة ببند فضفاضة لم تعط المشهد الواضح لما سيتم تنفيذه في الأيام المقبلة.

منطقة منزوعة السكان في حصيلة نشرها فريق "منسقي الاستجابة" وثق مقتل 38 مدنياً وإصابة 82 آخرين، خلال الأيام



تشكيلها ولا يحاول فرض موقفه فيما يتعلق بقواتها. ورد رئيس هيئة التفاوض السوري، نصر الحريري، على تصريحات بوتين، عبر حسابه في موقع "تويتر"، أن "النظام السوري، بدعم من روسيا وإيران، هو المسؤول المباشر عن تعطيل تشكيل اللجنة الدستورية باختلاق ذرائع وحجج من أجل عدم إحراز تقدم حقيقي في الجهود السياسية". وكان بيدرسون أشار في شهر شباط الماضي إلى أن لديه أفكاراً بشأن كيفية بناء الثقة بين الجانبين اللذين شاركا في تسع جولات سابقة لم تثمر عن شيء تقريباً، في إشارة منه إلى محادثات

"أستانة" التي رعتها الدول الضامنة للملف السوري، معبراً عن أمله في دعوة اللجنة الدستورية للاجتماع في جنيف "بأقرب وقت ممكن". ويُعتبر نقل محادثات "أستانة" إلى جنيف نقطة تحول في مسار المحادثات التي بلغ عدد جولاتها حتى اليوم 12، دون التوصل إلى حل سياسي خاص بسوريا. ومن شأن ذلك أن يعود بالعملية السياسية السورية إلى رعاية الأمم المتحدة، وفق قرار مجلس الأمن رقم (2254)، الذي يعتبر المرجعية الأساسية للمعارضة من أجل التوصل إلى حل سياسي.

أستاذة بريطانية من أصل سوري، متخصصة بمجال الفيزياء الفلكية في إمبريال كوليدج لندن وباحثة لدى الجمعية الملكية، أسهمت في تأسيس التحالف المدني السوري "تماس"، كما أنها عضو مؤسس سابق في تيار "بناء الدولة"، ومديرة مؤسسة "مدني" المسجلة في لندن، لدعم دور المجتمع المدني في بناء الدولة السورية. تعمل حالياً في جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية على أبحاث تتقصى دور "اقتصاد الحرب" في استدامة الحرب السورية، وسبل تحويله إلى اقتصاد سلام.



ريم تركماني

أستاذ في علوم القانون الدولي في كلية الحقوق والقانون بجامعة دمشق، عمل كمستشار قانوني لعدد من المنظمات الدولية.



إبراهيم دراجي

شغل منصب عميد المعهد العالي لإدارة الأعمال "هبا" في دمشق.



سام دلة

باحث وقانوني سوري، من أبرز المدافعين عن المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي، وهو خبير دستوري ومدير مركز "المواطنة المتساوية".



فائق حويجة



عائلات تنزح من ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي جراء قصف الطائرات الروسية المكثف - 1 أيار 2019 (عنب بلدي)

تحركات لتفعيل الاستجابة الطارئة

النزوح يرهق سكان ريفي إدلب وحملة

تعود حافلات النازحين إلى واجهة المشهود الميداني في الشمال السوري مع تزايد القصف على مناطق عدة في ريفي إدلب وحملة، في ظل أوضاع اقتصادية ومعيشية قاسية، وضعف في الاستجابة من بعض المنظمات الإغاثية.

نازحين في منطقة أطمه على الحدود السورية التركية - 4 أيار 2019 (عنب بلدي)



ذلك بأنه مزارع ولا يملك حرفة يمكن أن يعمل بها في حال نزح عن قريته، مضيفاً "أفضل الموت مع أطفالنا هنا على النزوح".

"كن عوناً" .. محاولات للتخفيف عن النازحين

مع التحركات المحدودة للمنظمات الإغاثية، أطلق فريق "منسقي الاستجابة" حملة "كن عوناً" لحشد الدعم بهدف التخفيف عن النازحين من مناطق الاستهداف.

ونشر الفريق يوم الجمعة، 3 من أيار، إعلاناً دعا فيه الفعاليات المدنية والأهلية والمجالس المحلية والمنظمات الإنسانية "لمتابعة أوضاع المهجرين من ريفي إدلب وحملة، ومد يد العون لهم لتأمين المأوى ومستلزمات الحياة".

وقال محمد الحلج، مدير فريق "منسقي الاستجابة" لعنب بلدي، إن الحملة أطلقت نتيجة لازدياد حركة النزوح، وتعويضاً لضعف الاستجابة الإنسانية بالنسبة للمنظمات العاملة. وأضاف، "نحن نحاول أن نحرك كل الفعاليات بشكل كامل، وكل الجهات الموجودة على الأرض، لتأمين مأوى للنازحين مع زيادة الأعداد، هناك الكثير من المخيمات التي باتت مكتظة وغير قادرة على استقبال المزيد من النازحين".

وحول الاستجابة للحملة أكد الحلج أنها لا تزال بسيطة نتيجة لحدائتها، متوقفاً استجابة أكبر خلال الأيام المقبلة.

الفقر سبب لرفض النزوح

مع تزايد أعداد النازحين، والمخاوف من استمرار الهجمة العسكرية، يرفض بعض الأهالي دعوات الدفاع المدني للانتقال نحو مناطق آمنة بسبب الفقر وعدم الرغبة في ترك منازلهم. قرية الشريعة في سهل الغاب بريف حماة، هي واحدة من القرى التي نزح أغلب سكانها عنها إثر حملة القصف الأخيرة على المنطقة، لكن بعض العائلات لا تزال ترفض مغادرة منازلها.

ويؤكد محمد شاويش، مدير مركز "الدفاع المدني" في سهل الغاب، لعنب بلدي، قيام المتطوعين بإجلاء أغلب السكان الذي يصل عددهم إلى 30 ألف نسمة، بحسب تقديراته.

لكن نبيل الصطوف، وهو مواطن من قرية الشريعة، يقول لعنب بلدي إنه رفض دعوات الدفاع المدني للخروج من قريته، وأضاف "هناك من لا يملكون ثمن الخبز، كيف سيتدبرون أمورهم خلال النزوح". وأوضح الصطوف أن المنظمات الإغاثية لم تتحرك حتى الآن، ولم تمدد يد العون للنازحين.

محمد الخليف، هو مزارع يسكن في قرية باب الطاقة المجاورة لقرية الشريعة، وكان قد نزح سابقاً من قرية قبر فضة في ريف حماة الغربي، لكنه يرفض اليوم مغادرة مكان سكنه وأرضه التي يزرعها. ويقول الخليف لعنب بلدي إنه لم يستجب لدعوة الدفاع المدني، معللاً

التعليمية. وتعمل فرق الدفاع المدني على إخلاء المناطق التي تتعرض للقصف في ريفي إدلب وحملة، ونقل السكان إلى المناطق الأكثر أماناً، بينما يسعى فريق "منسقي الاستجابة" إلى حشد دعم لمساعدة المتضررين من النزوح.

والقوات الروسية في محافظة إدلب وريف حماة شمال غربي سوريا، إذ تم استهداف أكثر من 91 نقطة، من ضمنها 13 نقطة حيوية، تشمل أربعة مراكز طبية ومشاف، ونقطتين للدفاع المدني ومخيمين للنازحين، وخمس منشآت تجري فيها العملية

عنب بلدي - إدلب

وثق فريق "منسقي الاستجابة" نزوح أكثر من 43 ألف مواطن منذ نهاية نيسان الماضي وحتى السبت 4 من أيار، وهي الفترة التي شهدت تصعيداً كبيراً من قوات الأسد

رغم القبضة الأمنية..

إعلاميون في درعا يسعون لنقل الحقيقة

اختلف الواقع الإعلامي بعد سيطرة قوات النظام على المنطقة الجنوبية، وأصبحت التغطية الإعلامية شبه مستحيلة تشوبها صعوبات عدة تتجلى في هجرة أغلب العاملين في المجال الإعلامي، والخوف من القبضة الأمنية التي يلاحق شبحها كل ناشط أو صحفي.

عنب بلدي - درعا

شهدت محافظة درعا خلال سيطرة فصائل المعارضة تزايداً في عدد العاملين في المجال الإعلامي، فضلاً عن نشطين وصحفيين ومراسلين، من خلال الشبكات الإعلامية التي كانت تنشط لنقل الوقائع الميدانية وتغطية الحالة الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى الأنشطة المدنية.

ولكن في ظل القبضة الأمنية التي أطبقت على درعا منذ نحو عام، عاد العمل الإعلامي ليأخذ طابعاً سريعاً، وعاد الناشطون والصحفيون لاستخدام وسائل الأمان الرقمي وإخفاء أسمائهم خوفاً من الملاحقة.

فراغ إعلامي

يقول أبو محمود الحوراني، الناظر الرسمي باسم "تجمع أحرار حوران"، لعنب بلدي، إن "غالبية المؤسسات

الملاحقة الأمنية.

ويذكر الحوراني لعنب بلدي، أن أحد العاملين ضمن فريق "تجمع أحرار حوران"، قيس الحارثي، كان قد نجا من محاولة اعتقال، فرّ على إثرها للشمال السوري عن طريق التهرب. كما فقد التجمع الكثير من مراسليه الذين كانوا يعملون في مناطق مختلفة من الجنوب السوري، ما أدى إلى صعوبات في توثيق الأخبار، وقلة المصادر نتيجة تخوف المواطنين.

تقنيات بسيطة وضعف في التوثيق

"أنت كإعلامي لا تستطيع حمل كاميرا، لأن النظام يحصرها بمن يحوز بطاقة صحفي"، يقول صائب (اسم مستعار)، وهو إعلامي سابق طلب عدم كشف اسمه الحقيقي.

إذ أصبحت التغطية الإعلامية محصورة فقط بالقنوات والصحف والمواقع الرسمية أو الموالية، التي تمنح العاملين

الإعلامية في الجنوب السوري أغلقت بعد سيطرة النظام على محافظة درعا في تموز 2018، لأسباب أبرزها تخوف الإعلاميين من الاعتقال وطلبهم للخدمة العسكرية".

ويضيف الحوراني أن "السقوط المفاجئ لدرعا بعد أن كانت معقل الثوار، أحدث صدمة كبيرة في نفوس الإعلاميين الذين كانوا يرفعون معنويات الأهالي".

ويشير الحوراني إلى أن أغلب العاملين في مجال الإعلام تحولوا إلى أعمال أخرى، بحثاً عن لقمة العيش، بينما قصد آخرون الشمال السوري ضمن حملة التهجير، واستمر قسم آخر بالعمل في درعا بشكل سرّي.

فيها بطاقات ومهمات عمل تتيح لهم التصوير وإجراء المقابلات بشكل حرّ. بالمقابل بات الصحفيون والناشطون الذين يعملون مع وسائل إعلام معارضة، يستخدمون الهواتف المحمولة في التصوير، وهو ما يضعف دقة وجودة الصور المرسلة.

ويضيف صائب أن العمل بات يحتاج حذراً شديداً، سواء من قبل الصحفي، أو حتى الأهالي الذين يخافون من الإدلاء بتصريحات والكشف عن أسمائهم حتى ولو حول مواضيع اجتماعية وخدمية لا علاقة لها بالسياسية.

ونتيجة ذلك أصبحت عملية التحقق من المعلومات والتوثيق أمراً بالغ الصعوبة، وهو ما يضعف قيمة التغطيات الصحفية حول المنطقة الجنوبية.

128 إعلامياً خسرتهم درعا

خلال السنوات الماضية، كان العاملون

في الحقل الإعلامي مستهدفين من قبل أطراف الصراع بشكل كبير، ويشير أبو محمود الحوراني، الناظر الرسمي باسم "تجمع أحرار حوران"، إلى أن الجنوب السوري خسر 128 إعلامياً، بينما تعرض آخرون لجروح سببت لبعضهم إعاقات دائمة.

ولا ينفصل ما تعرض له الإعلاميون في درعا عن باقي المناطق السورية، إذ يصل عدد الضحايا من الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي على يد أطراف الصراع إلى 695 في البلاد، وثقتهم "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في الفترة بين آذار 2011، وأيار 2019.

كما وثقت الشبكة ما لا يقل عن 1136 حالة اعتقال وخطف بحق الكوادر الإعلامية، بينهم صحفيون أجانب وصحفيات، بحسب تقريرها المنشور في 3 من أيار الحالي.

بعد عام من "التسوية" ..

ريف دمص يعيش في "دضن الوطن الفقير"

عام مضى على اتفاق "التسوية" الذي وقعته فصائل المعارضة في ريف حمص الشمالي مع القوات الروسية التي ضمنت التزام النظام السوري بنوده، ففضى بترحيل الفصائل المقاتلة الرافضة للاتفاق إلى الشمال السوري "المحرر" والإبقاء على "جيش التوحيد" بقيادة منهل الصلوح، الذي كان عرباً للاتفاق بالتنسيق مع "تيار الغد" الذي يترأسه أحمد الجربا.

جندبي سوري يأخذ صوراً شخصية بالقرب من مركبة عسكرية روسية في قافلة أثناء إعادة فتح الطريق بين حمص وحماة - حزيران 2018 - (رويتزا)



تسوية مع قوات النظام، لكنها كانت حالات متفرقة ومتباعدة زمنياً ومكانياً فيما بينها. ويضيف "سلمان" لعنب بلدي أن الأفرع الأمنية طلبت الضباط المنشقين إلى التحقيق واعتقلتهم حسب الاختصاص، ومن ثم صف الضباط والأفراد في فترات زمنية متباعدة، إلى جانب عمال الإغاثة و"الدفاع المدني"، كل منهم في فترة معينة تجنباً لإثارة بلبلة في الشارع، وتماشياً مع بنود الاتفاق، وكخطوة لعدم "إحراج القوات الروسية التي ضمنت تطبيق الاتفاق".

واقع خدمي سيئ

منذ توقيع الاتفاق ودخل مؤسسات الدولة لم يلحظ الأهالي أي تقدم حقيقي في الواقع الخدمي على جميع المستويات، بل على العكس تماماً، فقد شهد الجانب الصحي تراجعاً كبيراً، بعد إغلاق المشافي الميدانية، التي كانت تحتوي كادراً طبياً يضم كل الاختصاصات تقريباً، وغرف عمليات وغرف عناية مركزة تقدم الخدمات للجميع مجاناً.

أغلق النظام السوري المشافي واستبدلها بمستوصفات يديرها مرضون، لا تحتوي إلا على جبوب وحقن المسكن، وتجهيزات بسيطة لخياطة الجروح البسيطة. أما العمليات وغرف العناية المركزة فلا سبيل إليها، إلا في المشافي الخاصة باهظة الثمن.

نادياً، ممرضة في مستوصف قرية الزعفرانة، تقول لعنب بلدي إن القطاع الصحي سجل تراجعاً كبيراً بعد توقيع اتفاق المصالحة، فالمنطقة

الخدمة الاحتياطية.

"محمد أبو خليل"، شاب من سكان مدينة تلبسة يقول لعنب بلدي، "لم يطرق الباب أي عنصر من عناصر الشرطة العسكرية ولم يقوموا بعملية مدهمة، لكن قوات النظام عملت على ربط أي ورقة رسمية أو أي عمل ببيان الوضع من شعبة التجنيد، ما اضطر الشباب إلى الالتحاق بالتجنيد الإجباري، الأمر الذي أدى إلى إفراغ المنطقة بالكامل".

ويضيف محمد أن التحاق الشباب بالخدمة الإلزامية خلق أزمة حادة بالأيدي العاملة، ليس فقط على مستوى ريف حمص الشمالي، وإنما على مستوى مناطق سيطرة النظام بشكل عام، عدا عن تحميل أهالي الشباب عبء مصاريف أبنائهم بعد التحاقهم بالخدمة، ما زاد الوضع المعيشي سوءاً.

اعتقالات بين الحين والآخر

أفرع المخابرات غيرت استراتيجيتها في الاعتقالات تماشياً مع الاتفاق الموقع، فعملت على اعتقال الضباط المنشقين، ومن عملوا في مؤسسات المعارضة كل على حدة، ومن دون إثارة الضجيج ولفت أنظار قوات الشرطة العسكرية الروسية، إذ قسّمت من تريد اعتقالهم إلى شرائح معينة واعتقلتهم شريحة تلو الأخرى.

"سلمان"، محام (طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، يقول إنه تم رصد وتوثيق أكثر من 460 حالة اعتقال لأشخاص من عموم ريف حمص الشمالي، ممن أجروا

حمص - عروة المنذر

فتح الأوتستراد الدولي مقابل إدخال الخدمات ودوائر الدولة والمخافر الشرطة فقط، مع نشر نقاط مراقبة روسية تعمل على ضمان التزام النظام بالاتفاق الموقع.

وكان من المتوقع أن يتحسن الوضع المعيشي والأمني للمدنيين وتُجلب المتخلفين عن الخدمة الإلزامية في جيش النظام، وتوفر فرص العمل والخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وصحة، إلى جانب تحرك العجلة الاقتصادية في المنطقة بشكل كلي. لكن صدمة حقيقية أصابت سكان المنطقة، فبعد أن وعد النظام بـ "دضن الوطن الدافئ" تفاجؤوا بـ "دضن الوطن الفقير"، فمؤسسات الدولة اكتفت بترميم ما يمكن ترميمه بالحد الأدنى، والتفتت إلى تحصيل الفواتير والضرائب المتركة منذ أكثر من ثماني سنوات، بينما شعبة التجنيد هي الدائرة الوحيدة التي قامت بدورها على أكمل وجه.

أزمة شباب

كان من أبرز بنود الاتفاق الموقع ضمان عدم سوق الشباب إلى الخدمة الإلزامية في الجيش، بند التزم به الأخير إلى حد ما، لكنه عمل على إجبارهم على الالتحاق عن طريق تضييق الخناق عليهم، فأى ورقة رسمية يحتاجها أي مواطن أو أي فرصة عمل يتقدم إليها في القطاع العام والخاص تتطلب إبراز بيان وضع من شعبة تجنيده تثبت عدم تخلفه عن السوق أو أنه غير مطلوب

مضي عام على توقيع اتفاق المصالحة لم تستطع مؤسسة الأفران إصلاح فرنها الآلي في المدينة، والذي كان يقدم خدماته لجميع قرى وبلدات ريف حمص الشمالي (...). الفرن الذي أقامته مؤسسة إحسان للإغاثة والتنمية هو الفرن الوحيد الذي لا يتبع للقطاع الخاص الذي يعمل في ريف حمص الشمالي، ويقوم بسد حاجة الرستن وكل القرى التابعة لها بالخبز".

أما شبكة الاتصالات فلا يوجد تقدم يذكر بخصوصها، سوى تركيب ثلاثة أبراج تغطية في المنطقة تعمل في حال وجد التيار الكهربائي، وتخرج عن الخدمة بمجرد انقطاعه، وأما المحروقات فلا داعي للحديث عنها فهي مشكلة تشهدها جميع المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري.

بأمس الحاجة إلى أطباء ذوي خبرة، فمعظمهم إما فضل التهجير أو سافر منذ زمن أو يرفض الإقامة في ريف حمص الشمالي بسبب سوء الخدمات، مشيرة إلى أن الخدمات المتوفرة في المستوصفات تقتصر على خياطة الجروح البسيطة، وتقديم الضمادات، وبعض الأدوية المسكنة وبكميات محدودة جداً.

فرن وحيد يغطي المنطقة

بالنسبة للخبز، الغذاء الرئيسي، لم تستطع مؤسسة الأفران حتى الآن إعادة تأهيل أفرانها لتقدم خدماتها للمواطنين، فهي تعتمد على الأفران الخاصة أو الأفران التي أنشأتها المنظمات في وقت سابق.

"ياسر أبو نزار"، من سكان مدينة الرستن، يقول لعنب بلدي، "رغم

تجار في دمشق يربحون رمضان برفع الأسعار

دمشق - ماري الصمر

شهدت أسواق مدينة دمشق ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية، مع قرب حلول شهر رمضان، الأمر الذي يؤثر في قرار أهالي دمشق بالتسوق ويدفعهم للإحجام عن شراء العديد من المواد الأساسية، والاكتفاء بشراء كميات قليلة منها.

ويقوم أغلب التجار برفع الأسعار كل يومين تقريباً، دون الاهتمام أو الحماية بملاحقة وزارة التجارة أو حماية المستهلك في حكومة النظام السوري.

الأسعار في الغوطة أرخص

وتختلف الأسعار ما بين منطقة وأخرى، فأسعار المواد الغذائية في الريف أرخص من نظيرتها في دمشق، بحوالي 50 إلى 75 ليرة للمواد التموينية فضلاً عن الخضار والفواكه. وقالت سلمى، وهي من سكان مدينة دمشق، إن ابنها الذي يعمل في الغوطة، رأى فرقاً واضحاً في الأسعار،

وهذا ما دفعها لشراء العديد من المواد من الغوطة، فارتفعت الأسعار أنهك سكان دمشق.

ورغم قيام دوريات التموين بجولة يومية للحد من التلاعب بالأسعار، يستمر التجار بسياساتهم. تاجر في سوق البزورية، وهو واحد من مجموعة تجار بدؤوا برفع الأسعار، أرجع ذلك إلى العقوبات الاقتصادية على سوريا، خاصة في ظل عدم التصدير، وهي المشكلة الرئيسية التي تدفع التجار لرفع أسعار المنتجات، فسعر الدولار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل ما هو متوفر في السوق، حتى وإن كان محلي الصنع، بحسب تعبيره.

وعزا رئيس دائرة الأسعار، جميل حمدان، في حديث لصحيفة "الوطن" المحلية، في 2 من شباط الماضي، ارتفاع الأسعار إلى المنخفضات الجوية واحتياج البيوت البلاستيكية إلى تدفئة أكبر، وبالتالي زيادة تكاليف الإنتاج، بحسب تعبيره. وبحسب أرقام الأمم المتحدة في سوريا

سوري أن يخلو منه، يبدأ بسعر ألف ليرة سورية، إضافةً إلى أن سعر كيلو اللحم وصل إلى سبعة آلاف ليرة.

وكان المواطنون ذوو الدخل المحدود يستبدلون اللحم الأحمر بلحم الدجاج، الذي أصابه وباء رفع الأسعار أيضاً، فأصبح سعره ألفي ليرة للكيلو الواحد، علماً أن الغنش يسود الأسواق بشكل كبير في الألبان والأجبان. يحاول أحمد تدبير أموره من خلال شراء الخضار المتوفرة في الأسواق كالفول والبازلاء، ليخفف عن نفسه عبء المصاريف. فسعر كيلو الفول يبدأ من 150 إلى 200 ليرة حالياً.

وعملت العديد من المنظمات كالهلال الأحمر و"يونيسف" على توزيع مساعدات إغاثة لأهالي الغوطة فقط، كالرز والبرغل، لكن هذه المساعدات تراجعت بشكل كبير بعد خروج المعارضة من المنطقة قبل عام تحديداً، بينما لم يعد لأهالي وسكان دمشق حصة منها.

الفقس والشاي والسهم ومستلزمات لصناعة الحقائق والأحذية باستثناء الجلود.

وتضم القائمة، ضمن تعميم مصرف سوريا المركزي، ذرة صفراء علفية وشعير علفية، بالإضافة إلى محضرات تغذية للأطفال ومذيبات ومخففات عضوية مركبة وحبيبات بلاستيكية.

ارتفاع أسعار اللحوم يدفع للاكتفاء بالخضار

أحمد، وهو سائق نقل عام، ويعمل على خط الغوطة وأب لخمسة أطفال، قال لعنب بلدي، "كل سنة يكون شهر رمضان أسوأ من الذي سبقه، فالأسعار ارتفعت فجأة وبنسبة عالية جداً".

وكان أحمد سابقاً يشتري لوازم رمضان كاملة، ولكن غلاء الأسعار حالياً يدفعه لشراء المواد الضرورية فقط. وأضاف أحمد، أن كيلو الجبن البلدي، والذي لا يمكن لأي منزل

تحركات المركزي هل تجدي؟

المصرف المركزي تحرك لتأمين مواد مستوردة تغطي حاجة السوق، وبالتالي تسهم بتثبيت الأسعار، ونشر المصرف الجمعة 3 من أيار، تعميماً للمصارف السورية المرخص لها بالتعامل بالقطع الأجنبي يتضمن قائمة بـ 41 سعة أساسية تشكل أولوية في الاستيراد.

وتضم القائمة سلعاً غذائية وطبية وزراعية وأخرى داخلية في قطاع الصناعة، وعلى رأسها الأخشاب والقمح والأرز والمتة والخميرة والمتنمات العلفية وحليب الأطفال والمستلزمات والتجهيزات الطبية. كما تضم مادة السكر الخام والسكر الأبيض المكرر ونشاء الذرة وبيض

حملة صحة مجتمعية تستهدف طلاب المدارس في إدلب

ينظم ناشطون في محافظة إدلب الحملة الثانية للصحة المجتمعية لعلاج طلاب المدارس من الأمراض المتفشية في المنطقة.

شهادات حملة الصحة المجتمعية في كفرنبيل في ريف إدلب - 4 أيار 2019 (مركز حكيم)



عنب بلدي - إدلب

وزار مركز حكيم، التابع للمؤسسة الدولية للتنمية الاجتماعية، عشر مدارس في مدينة كفرنبيل جنوبي محافظة إدلب، خلال شهر نيسان، وفحص 3658 طالبًا ضمنها، في إطار

الحملة الثانية للصحة المجتمعية. ووجد أعضاء المركز 450 حالة من الإصابة بالقمل بين الطلاب، مع 149 حالة من الإصابة بالليشمانيا، التي تزايدت معدلاتها بشكل كبير. وبحسب المدير الإداري في المركز، أحمد الخطيب، فإن الحملة كانت بالتنسيق

مع منظمة الصحة العالمية، لتحقيق جدوى أكبر والحصول على كمية أوفر من الأدوية لمعالجة الأطفال المصابين وعائلاتهم.

نداء من المجمع التعليمي

تلقت مجموعة الصحة المجتمعية في

بداية عام 2019 نداءً من المجمع التعليمي في كفرنبيل للاستجابة لحالات القمل المنتشرة بين الطلاب في المدارس. وكشفت الفرق الصحية في الحملة الأولى على 1958 طالبًا، كان بينهم 442 مصابًا بالقمل، و14 مصابًا بالليشمانيا، وقدمت للطلاب المصابين العلاج بمحلول البيرمترين، مع تقديم نشرات توعوية تشرح طرق الوقاية من الطفيليات والعناية بالنظافة الشخصية لكل الأطفال.

وبسبب نقص الأدوية والموارد الصحية لم تتمكن الفرق من تقديم العلاج لعائلات الأطفال في حملتها الأولى، ولكنها تمكنت من تقديم شامبو لعلاج القمل في حملتها الثانية للطلاب وعائلاتهم.

في حين أحالت المصابين بالليشمانيا إلى المراكز المختصة لعلاجهم. والليشمانيا هو مرض طفيلي ينتقل عن طريق لدغة ذبابة الرمل، يظهر على شكل بقع على الجلد، ويدعى باسم "حبة حلب" وقد لا تزول آثاره حتى بعد الشفاء.

طول مرجوة

وقال المدير الإداري لمركز حكيم، لعنب بلدي، إن المؤسسة تدعو للتنسيق مع كل المعنيين من المجالس المحلية والمنظمات الصحية المحلية والدولية لوضع حد لانتشار الأمراض الوبائية وخاصة الليشمانيا لأنها تتطلب تدخلًا على جميع المستويات.

ومع تدهور الوضع الأمني في منطقة إدلب حاليًا وتزايد النزوح مع استمرار قصف النظام وروسيا تزداد المشكلة سوءًا، مع اقتراح حلها بردم المستنقعات وتوفير الناموسيات وبخ المبيدات الحشرية بشكل دوري. وبحسب إحصائية فريق "منسقي الاستجابة"، السبت 4 من نيسان، فإن ما لا يقل عن 43 ألف شخص قد نزحوا جراء القصف المستمر منذ خمسة أيام، والذي سبب مقتل 38 مدنيًا وإصابة 82 آخرين.

وبحسب منظمة الصحة العالمية فإن داء الليشمانيا يعتبر من الأمراض القابلة للعلاج والتي يمكن الشفاء منها، وهو ما يتطلب نظامًا مناعيًا مؤهلًا لأن الأدوية لن تخلص الجسم من الطفيلي، وبالتالي يظل خطر الانتكاس قائمًا إذا حدث كبت للمناعة. ويلزم علاج جميع المرضى الذين شُخصت إصابتهم بداء الليشمانيا الحشوي علاجًا سريعًا وكاملًا.

ويستهدف برنامج الصحة المجتمعية في مركز حكيم الرعاية الصحية الأولية 24 مجتمعًا في منطقة معرة النعمان، ويقدم خدماته الصحية في مجال تغذية الأطفال والأمهات الحوامل والمرضعات والصحة الإنجابية والأمراض المزمنة والأمراض المعدية وأمراض الأطفال بالإضافة للدعم النفسي الأولي، مع زيارة المدارس لتقديم الخدمات الصحية فيها.

مع غياب الدعم..

متطوعون يواجهون "الليشمانيا" في أورم الكبرى

عنب بلدي - ريف حلب

يعمل "مركز أورم الكبرى الصحي"، في ريف حلب الغربي، على مكافحة مرض الليشمانيا الذي ينتشر بكثرة ضمن البلدة، بحملة تطوعية وتبرعات شخصية من العاملين به.

ويأتي هذا التوجه بعد أن ازدادت حالات الإصابة بـ "الليشمانيا" في سوريا بشكل كبير خلال الأعوام الماضية، نتيجة الإهمال البيئي وزيادة التلوث وعدم توفر إمكانيات مكافحة البعوضة المسببة للمرض.

وقال مدير المركز، علي عبيد، متحدًا لعنب بلدي، إن المركز يقدم خدماته لما يقارب 3600 مريض شهريًا، ويعمل حاليًا دون أي دعم لوجستي، رغم توجهه للعديد من المنظمات التي كانت ردها سلبية في الغالب.

"حبة السنة" تعود للانتشار

"الليشمانيا" هي مرض طفيلي ينتقل عن طريق لدغة حشرة تسمى "ذبابة الرمل"، وهي حشرة صغيرة لا يتجاوز حجمها ثلث

البعوضة العادية، لونها أصفر، يزداد نشاطها ليلاً ولا تصدر صوتًا عند لدغ الإنسان. يظهر المرض كبقعة حمراء كبيرة على الجلد، ويدعى محليًا "حبة حلب" أو "حبة السنة"، يترك ندبًا عند شفائه قد لا تزول إلا بعملية تجميلية.

ويقول عبيد إن المرض منتشر بكثرة في المنطقة، إذ يستقبل المركز 200 حالة في الشهر وسطيًا، بينما يتزايد العدد بسبب نقص الأدوية والشح الكبير بها وصعوبة تأمينها. ورغم تراجع انتشار المرض في سوريا قبل عام 2011، إلا أنه عاد للظهور بكثافة بعد عام 2017 لنقص العلاج وآليات السيطرة عليه، إذ تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى وجود 80 ألف حالة مسجلة للمرض خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2018 في سوريا.

أسباب تنتظر العلاج

تفاقمت الحاجات الصحية في سوريا خلال العام الماضي، مع طول أمد الصراع المسلح وانتشار الركام والدمار، إضافة إلى تزايد

أعداد النازحين وتزاحمهم في مخيمات تنقصها الكثير من المقومات الأساسية.

وفي تقريرها السنوي لعام 2018 ذكرت الأمم المتحدة أن 46% من المنشآت الصحية لا تعمل بشكل كامل في سوريا، مع انتشار الأوبئة، نتيجة لسوء الظروف المعيشية وقلّة اللقاحات الدورية. وبحسب مدير "مركز أورم الكبرى الصحي"، علي عبيد، فإن أهم أسباب انتشار المرض هو عدم رش المبيدات الحشرية، وانتشار المستنقعات المفتوحة، مع تراكم القمامة دون وجود أماكن مخصصة لها، فضلًا عن إهمال النظافة العامة.

وتؤكد التقديرات الأممية أن نصف أنظمة الصرف الصحي في سوريا على الأقل تأثرت بسبب القصف أو توقفت عن العمل كليًا، مما يعرض المجتمعات المحيطة لمخاطر صحية جادة.

شخّ في العلاجات

علاج المرض له عدة طرق، حسب حجم الحبة وعمرها، منها ما يعالج عن طريق حقن

شخص، ويتوجه لأهالي المنطقة وللمهجرين القاطنين بالمخيمات المجاورة وللنازحين المقيمين في المدينة.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت عن حاجتها لمبلغ 449.1 مليون دولار لتغطية احتياجات مراكز الخدمات الصحية في سوريا، من أصل 9 مليارات دولار مطلوبة للمساعدات الإغاثية للسوريين عمومًا، وقد تعهدت الدول مانحة لدعم السوريين بتقديم مبلغ 7 مليارات دولار هذا العام.

مكان الإصابة موضعياً بمادة "الغلوغنتين"، ومنها عن طريق ضرب مادة "البونتوستام" عضليًا، بحسبما ذكر مدير "مركز أورم الكبرى الصحي".

لا يتمكن المركز من تأمين الكثير من العلاجات الضرورية، لنقص الدعم المالي ونقص الأدوية، ما يدفع العاملين في المركز إلى تمويل العلاج من مالهم الخاص، أو من تبرعات أصدقائهم بكميات قليلة جدًا.

المركز مكرس لخدمة 35 ألف



طفل سوري مصاب بمرض "الليشمانيا" - 19 كانون الأول 2013 (شبكة الأورم السورية)

تحدي الجوع والنار

حملات رمضان قد تغير أهدافها في الشمال السوري

بائع عرق سوس في مدينة سلقين بإدلب - 21 حزيران 2018 (سوريا غراف)



عنب بلدي - إدلب

والسلامة سواء لفريقنا أو لمستفيدينا، ونحرص على عدم تجمع المستفيدين في نقاط التوزيع حينما يوجد طيران في الجو وحينما تحصل اشتباكات". وتابع أن معايير العمل الإنساني لا تسمح لهم بترك منطقة ما إلا حينما تكون هناك أسباب تتجاوز قدرتهم على التحمل.

بحسب الحالة الأمنية، القصف، الاقتتال، يمكن أن تؤجل نشاطات المنظمة ليوم أو يومين أو بضع ساعات، بحسب المحييميد، مشيراً إلى أن أغلب نشاطات المنظمة تتم في المخيمات التي يكون فيها الوضع الأمني جيداً إلى حد ما.

تصاعد العنف يعني تغير أولويات الحملة، وحسبما قال مدير برنامج الأمن الغذائي وسبل العيش في منظمة "بنفسج"، عبد الرزاق عوض، فإن الشرائح المستهدفة عادة في حملاتهم الرمضانية هي الأضعف في المجتمع، من الأيتام والمهجريين السابقين.

وقال عوض لعنب بلدي، "بسبب العنف الموجود والوضع القائم حالياً من الممكن أن يتم توجيه كل الحملات للأهالي الذين نزحوا من جديد"، وأضاف أن هنالك خشية من ازدياد الوضع سوءاً وظهور احتياجات أكبر لم تكن في الحسبان من قبل.

ومن جانب آخر قال مدير "جمعية عطاء للإغاثة والتنمية" مكتب فرع حماة، إياد النعسان، إن حملة التصعيد وما تبعها من موجات للنزوح "ضاعفت المعاناة والحاجة لبدل المزيد من الجهود في الاستجابة لها من خلال تتبع أماكن المستضعفين المحتاجين لهذه المساعدة".

الأكثر ضعفاً

شكل النازحون الجدد الشريحة "الأكثر ضعفاً" بالنسبة لأكثر المنظمات التي تواصلت معها عنب بلدي، وقال إياد النعسان، من جمعية عطاء، إن

أطلقت ما يزيد على 20 منظمة إنسانية عاملة في الداخل السوري حملات للتبرع بالأموال، لشراء السلل الغذائية وإفطار الصائمين ولتقديم كسوة العيد لمن هم في حاجة للمساعدة، لكن هذه المنظمات قد تضطر لتغيير برامجها مع الظروف الأمنية التي تهدد المنطقة.

مع اقتراب شهر رمضان، الثامن منذ بدء الصراع السوري، وتصاعد العنف في العديد من المناطق شمال غربي سوريا، من القصف المكثف للطائرات الروسية والطائرات المروحية التابعة للأنظمة السورية، ومع مقتل العديد من الضحايا واضطرار العديد من المواطنين للنزوح، تهدف هذه الحملات للتذكير بحال المدنيين ومعاناتهم المستمرة خلال شهر العبادات والتكافل. وبعد موجات تهجير إلى إدلب على مدار السنوات الماضية، تشهد المنطقة قصفاً متواصلاً أدى منذ 2 من شباط 2019 إلى 312 ضحية، بحسب تقرير لفريق "منسقي الاستجابة" نشر في 29 من نيسان.

ومع استمرار التصعيد العسكري بلغت أعداد النازحين من المناطق المستهدفة حوالي 294 ألف نسمة، وسط مخاوف من ارتفاع أعداد النازحين نتيجة استمرار العمليات العسكرية، بحسب الفريق.

تحدي الجوع وسط النيران

الحال الأمني المتزعزع في سوريا ليس جديداً بالنسبة لسكان الشمال السوري وبالنسبة للمنظمات العاملة فيه، وبالنسبة لـ "هيئة ساعد الخيرية" فإن تأثيره على عملها ليس كبيراً، وأوضح منسق قطاع الأمن الغذائي في الهيئة، كمال المحييميد، متحدثاً لعنب بلدي، طريقة تعاملهم مع الأوضاع الخطرة. وقال المحييميد، "نلتزم بمعايير الأمن

لا يكاد يظهر.

في حين ردد منسق قطاع الأمن الغذائي في "هيئة ساعد الخيرية" تلك الرسالة، قائلاً إنه يأمل بتكاتف الجهود وأن تكون متناسقة لتغطية الحاجات الكبيرة جداً، حسب تعبيره. وقد قدرت الأمم المتحدة في إحصائياتها للحاجات الإنسانية المطلوبة لعام 2019 في سوريا أن 6.5 مليون شخص يعانون من نقص الأمن الغذائي و2.5 مليون في خطر فقده.

كما أحصت وجود 6.2 مليون نازح داخلي في سوريا، قرابة نصفهم في الشمال السوري، ووقوع ما يزيد على 83% من السكان تحت خط الفقر، بسبب طيلة أمد الصراع والخسائر الكبيرة التي عانت منها قطاعات الزراعة والإنتاج الغذائي.

حاجات كبيرة ودعوات للتنسيق والتكاتف

رغم حصول هذه الحملات على دعم وإسهام كبير من المتبرعين، حسبما ذكرت معظم المنظمات، تبقى فجوة الحاجات أكبر من قدرتهم على تغطيتها.

وقال عبد الرزاق عوض، من منظمة بنفسج، إن الكثير من المواقع في الشمال السوري، وخصوصاً مدينة إدلب، عانت من توقف العديد من المشاريع التي ضاعفت من حاجتها للمساعدة، "لا نكفي 5% من العوائل... الحاجة كبيرة جداً، والمطلوب هو تضافر كل المنظمات الإغاثية الموجودة في المنطقة لمحاولة تغطيتها، ولن نستطيع للأسف". وذكرت "مؤسسة الشام الإنسانية" أن أثر المساعدات الكبيرة التي تصل

المقيمين الذين يعانون من الضعف، كالفقر والإعاقة وفقدان المعيل، جميعهم ستشملهم الحملة وفق "قوائم مدروسة".

وذكرت "مؤسسة الشام الإنسانية" في رسالة لعنب بلدي أنها تستهدف في حملتها الرمضانية الثانية، كفالة الأيتام والأطفال المرضى، مع تقديم الوجبات الجاهزة للعائلات، بناءً على دراستها للوضع في الداخل إضافة إلى استفادتها من خبرتها السابقة.

وأوضح كمال المحييميد، من هيئة "ساعد"، أن الهيئة تعتمد آلية لتحديد الأولويات وفق معايير تشمل الأسر التي تعيلها نساء أو أطفال أو كبار في السن، والأسر التي لدى أحد أفرادها إعاقة أو أمراض مزمنة، وغير ذلك من المعايير التي تحدد لها درجات يتم فرز العائلات وفقها وتحديد أيها أكثر حاجة.

مجالس محلية في ريف حلب تبدأ بإحصاء الثروة الحيوانية

عنب بلدي - ريف حلب

تعمل وزارة الزراعة في الحكومة المؤقتة على تنظيم العملية الزراعية للثروة الحيوانية والنباتية في ريف حلب الشمالي بالتعاون مع المجالس المحلية، عبر تقديم رخص زراعية للمزارعين والمربيين في المنطقة بهدف تنسيق توزيع الدعم الزراعي.

أعلنت الوزارة عن تنفيذ مشروع إحصاء زراعي للثروة الحيوانية والنباتية، وطلبت من المواطنين في مناطق مارع واعزاز وصوران والباب وجرابلس والراعي مراجعة مركز الإحصاء الزراعي بين السادس والعاشر من أيار الحالي، مصطحبين معهم بيان قيد عقاري ورخصة زراعية قديمة وعقد إيجار وعقد

وأرجعت المجالس سبب القرار حينها، "حفاظاً على المصلحة العامة وعدم التفريط بالثروة الحيوانية، ومنعاً لارتفاع أسعار اللحوم وعدم انتقال الأمراض السارية والمعدية".

كما وقع مجلسا مدينة اعزاز وبلدة كفر بريف حلب الشمالي مذكرة تفاهم مع "هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية" (IHR)، في 12 من نيسان، بهدف دعم مشاريع الثروة الحيوانية والعيادة البيطرية في المدينة.

وأوضح المجلس المحلي في بلدة كفر لعنب بلدي أن المشروع يتضمن دعم الثروة الحيوانية بإقامة عيادة لمعالجة الأمراض الحيوانية لمدة سنة كاملة، وتشمل المذكرة دعم مشروع الأعلاف لصغار مربّي الحيوانات لمدة أربعة أشهر.

(قسد)، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع في أسعار اللحوم سواء الأغنام أو الأبقار وأثار ردود فعل واسعة بين المواطنين.

ومن الأسباب التي دفعت المربيين إلى التهريب، التكدس في سوق المواشي وخسارة المربيين بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطنين تناسباً مع الكميات المتوفرة.

وتعقيباً على ذلك، أصدرت المجالس المحلية في عدة مناطق منها صوران واعزاز، في كانون الثاني الماضي، تحذيرات بعدم تهريب المواشي إلى المناطق الأخرى، كما طلبت في حال ضرورة نقل الثروة الحيوانية من مكان إلى آخر وجوب الحصول على موافقة مديرية الزراعة في المجلس المحلي.

والحيوانية المراد تحصيلها من المزارعين والمربيين هي 50 ليرة سورية عن كل دونم أرض زراعية، و500 ليرة سورية عن كل رأس بقر، و25 ليرة سورية عن كل رأس غنم، وعشر ليرات للدواجن، مشيراً إلى أن مؤسسة الإكثار وعدت بتقديم الأعلاف واللقاحات للمربيين، إضافة إلى "أكياس الخيش" للمزارعين.

إجراءات محلية لحفظ الثروة الحيوانية

وكان تهريب المواشي، من أغنام وأبقار وماعز من منطقة ريف حلب الشمالي والشرقي، انتشر خلال الأشهر الماضية، إلى خارج المنطقة، سواء إلى مناطق سيطرة النظام السوري أو إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية"

رهن وأي وثيقة أخرى تثبت الملكية والحيارة من المجلس المحلي أو المختار. وقال مسؤول الزراعة في المجلس المحلي في مدينة الراعي بريف حلب، محمد فوزي عبد الله، إن المؤسسة العامة لإكثار البذار في الحكومة المؤقتة بالتعاون مع المجلس المحلي قررت القيام بعملية الإحصاء بهدف توزيع "أكياس الخيش"، فكل مواطن يمتلك رخصة زراعية سيتم توزيع أكياس له.

الهدف من ترخيص الثروة الحيوانية هو إحصاء العدد الموجود في المنطقة من أجل المشاريع المستقبلية واستحقاق المزارعين والمربيين للدعم المقدم من بعض المنظمات والجمعيات. وأوضح عبد الله، في حديث إلى عنب بلدي، أن تكلفة الرخصة الزراعية

أفراد من جيش النظام السوري - (afp) 2017



في ذكرى الهولوكوست.. هولوكوست جديد



محمد رشدي شرجي

قلت في مقال سابق إن القابض على عقله كالقابض على الجمر هذه الأيام، وإن العالم يعطي المسلمين بقصد وبغير قصد كل يوم ألف ذريعة ليجنّوا ويفقدوا عقولهم ويدخلوا في العدمية، ولا يقدم لهم أي شيء لإبقائهم في المجال الطبيعي. ماذا يعني أن توضع جماعة الإخوان المسلمين على قوائم الإرهاب، وأن يستقبل العالم في ذات الوقت السياسي كرئيس شرعي يفرد له السجاد الأحمر في كل مكان؟ ماذا يعني أن ينقلب على رئيس شرعي منتخب ويرمى في السجن، ثم فوق ذلك يحاصر أنصاره في العالم بتهمة الإرهاب؟ ماذا يعني أن يكون الإخوان على هذه القائمة وبشار الأسد رئيساً في قصر المهاجرين؟ ماذا يعني ذلك غير أن العالم يثبت لنا أن ما يقوله أبو بكر البغدادي صحيح، وأن الحل الوحيد لهذا العالم هو دماره وتخريبه؟

لا شك أن ترامب كاره للإسلام ويتمنى زواله، ولا يخفي احتقاره للمسلمين وكراهيته لهم، وهو يعلن ذلك كل فترة، حتى السعودية التي يدافع ترامب عنها داخل دوائر القرار الأمريكي، يصير على إظهارها بمظهر الذليل العاجز عن حماية نفسه، الذي ليس لديه شيء غير المال ليقدمه. وليس خفياً أن ترامب ليس ظاهرة منفردة، بل يأتي في إطار موجة عالمية ينتعش فيها اليمين المتطرف في عدة بقاع من العالم، من البرازيل، التي كانت يوماً أكبر داعمي قضايا العرب في أمريكا اللاتينية، إلى الصين التي تحتجز ملايين المسلمين الإيغور في معسكرات اعتقال، لا يسمع المسلم إلا صوت الكراهية والحقد والتخويف.

حتى ماكرون المحسوب على التيار الليبرالي الديمقراطي الأوروبي لا يتبنى بالضرورة موقفاً مختلفاً، فقد قال إن على فرنسا أن تكون أكثر حسماً مع الإسلام السياسي، بل تراه يحذر في كل مناسبة من "الإرهاب الإسلامي". في تعليقها على محاكمة الزعيم النازي إيدلف آيشمان في إسرائيل، رأت الفيلسوفة اليهودية، حنا أرندت، أن آيشمان لم يكن معادياً للسامية متعطشاً للدماء كما يتخيل البعض، بل كان شخصاً مثقفاً وله حياة اجتماعية راقية، لقد كان باختصار بيروقراطياً، كان نقد أرندت -والذي تسبب بهجوم عليها حتى إنها اتهمت بالخيانة للشعب اليهودي- منصباً في حقيقته على الحداثة، هذه الحداثة التي لا تنتج إلا "هولوكوست" بحسب تعبير الفيلسوف الهولندي البولندي زيغوند باومان.

يجي العالم هذه الأيام ذكرى الهولوكوست، الذي راح ضحيته حوالي ستة ملايين من اليهود، الهولوكوست نفسه كان ذريعة الغرب الخارج لتوه من الحرب العالمية الثانية لارتكاب هولوكوست آخر في الشرق الأوسط. في ذكرى الهولوكوست ينتشر خطاب الكراهية ضد ضحايا جدد وبدعم من ضحايا قدماء.

يا عمال الطوائف اتحدوا



إبراهيم العلوش

اقتصاد الحرب وتجار الحرب هم الملاذ الأخير للعمال لكسب قوتهم في هذه الفوضى العارمة التي تعصف بالبلاد.

وفي مخيمات اللاجئين في الداخل السوري صارت اليد العاملة أسيرة البطالة وانتظار وقف الحرب، وتولتها المنظمات الإنسانية الدولية التي تقدم لها ما يسد الرمق، في حين تتلاعب الدول الداعمة بالميزان وبالرواتب لمن يلتحق بجيوشها أو بميليشياتها التي تديم الحرب والخراب في سوريا.

أما خارج سوريا فإن العمالة السورية، وخاصة من الشباب، تخضع لأقسى الشروط والابتزاز، فيعمل الشباب في تركيا اثنتي عشرة ساعة في اليوم، وبأقل من نصف الأجر المعتمد، وفي لبنان فإن العمل يخضع للإذلال بالإضافة إلى الابتزاز العلني والحكومي اللبناني، مع رفع عصا إعادة اللاجئين إلى أقبية المخابرات السورية. وأما في الأردن فالحال لا يزيد كثيراً على الحال في لبنان.

لقد تم تقسيم السوريين إلى طوائف وولاءات، ولم يعد أحد يتعامل مع السوري إلا حسب تصنيفه الطائفي أو المناطقي أو العرقي، لقد تفتت الطبقة العاملة السورية وتناثرت في هذا الهباء والعدم الذي تنثره الصواريخ. ورغم اتهامات النظام والمؤيدين للمهجّرين بالخيانة والعمالة، فإن تحويلاتهم لمن تبقى من أهاليهم في الداخل تعتبر ركيزة أساسية لاقتصاد الداخل السوري، بالإضافة إلى أن الأزمة الاقتصادية الأخيرة

التي تلمّ بسوريي الداخل أسهمت بإعادة بعض الاعتراف بسوريي الخارج وأهميتهم في إعادة الحياة ودورة الاقتصاد المفقودة، لأول مرة، وذلك بعد انحسار الدعم من قبل المحتلين الروس والإيرانيين لمناطق سيطرة النظام، ولم تعد التصنيفات الطائفية وتصنيفات الولاء والمعارضة هي الوحيدة التي تصنف السوريين بين بعضهم، فمناطق النظام التي حصلت على النصر المزعوم، نالها الإفلاس وانهايار الاقتصاد ونفاذ الوقود، فمخبرات الاقتصاد التي من أهمها اليد العاملة الفنية والخبيرة تمت التضحية بها من قبل النظام عبر التهجير والتدمير والتصنيفات الطائفية.

لا يزال العالم يحتفل بعيد العمال العالمي في الأول من أيار كل سنة، وتخرج المسيرات والمظاهرات في كل مكان تحتفل وتطالب بالمزيد من الحقوق، وهذا لا يشمل العامل السوري الذي يعمل في ورشات الدول المجاورة كعيد، من أجل أن ينقذ أهله وأبناءه من التشرذم والموت، ولا يشمل أيضاً العامل في داخل سوريا الذي تبحث عنه الميليشيات والفيالق والجيش التي تصب المزيد من الزيت على نار الحرب المشتعلة، وكل جهة ترفع رواتبها أكثر أمام المحتاجين للقمّة الخبز من السوريين، من أجل أن يلتحقوا بها، وليموتوا بعد أول معركة، أو بعد عاشر معركة، أو من أجل أن يقتلوا أقرانهم من السوريين في الميليشيات والجيش

المقابلة، والذين التحقوا أيضاً وهم يحملون بأن يعودوا سالمين إلى أهاليهم، وليس من أجل أن يموتوا! وفي المهاجر البعيدة يمسك تعلم اللغة برقاب السوريين ويصارعون من أجل أن يتمكنوا من العمل، ومن فهم العالم الجديد من حولهم، وفهم طرق العمل فيه والتفاعل معه، ولكن جبل اللغة عال، وليس من السهل اجتيازه، وخاصة على من تأخر العمر به.

الأربعاء الماضي الأول من أيار، وفي باريس وحدها حدثت أكثر من خمس وثلاثين مظاهرة عمالية.. حيث تمر المظاهرة العمالية وهي تحمل ورود الرجس البيضاء ذات القلوب الصفراء، كما هو متعارف عليه هنا في فرنسا.. ونخرج نحن اللاجئين لمشاهدة العمال وهم يصخبون، وبينما نشعر بالحزن أمام صخبهم، فنحن العاطلين عن العمل لا نستطيع المشاركة بعيد العمال، نحن لا نزال ننتظر قبولنا في أي عمل بعد أن فقدنا أعمالنا الأصلية، ومنتظر من يتحمل ركاكة لغتنا، وعدم قدرتنا على التفاعل مع كل ما حولنا.

مع نظام الأسد انهارت أحلام السوريين بالاتحاق بالعصر وبتنمية منظمات عمالية وحقوقية فعالة وذات مصداقية، فقبل أكثر من مئة وخمسين عاماً انطلق شعار "يا عمال العالم اتحدوا" ولكنه وصل إلى سوريا اليوم مشرذماً ومنحوراً وتحول إلى شعار: يا عمال الطوائف اتحدوا!

على مدار سبع جولات من محادثات "أستانة" فشل المجتمعون بالتوصل إلى اتفاق حول قضية المعتقلين في سجون النظام السوري، وبقي قرار الإفراج عنهم مؤجلاً، لتخرج الجولة الثامنة، كانون الأول 2017، باتفاق على تشكيل "مجموعة عمل" بخصوص المعتقلين والمفقودين، والذين لم ترَ عائلاتهم حتى اليوم بصيص أمل يوصلهم إلى معرفة مصيرهم.

أكدت تصريحات "الدول الضامنة" (تركيا، روسيا، إيران) بمجملها، عقب الجولة الثامنة، على أن "مجموعة العمل" من شأنها أن تعطي دفعا باتجاه الإفراج عن المعتقلين، وبينما اعتبرت تركيا أن هذه الخطوة ستبني الثقة بين الأطراف المعنية، قالت روسيا عبر وزارة خارجيتها إن ملف المعتقلين له أهمية كبيرة لدى المعارضة فهي تتحدث عن قوائم بعشرات آلاف المعتقلين، وكذلك الأمر لدى النظام السوري.

ثلاث جولات من "أستانة" أعقبت ما تم الاتفاق عليه، ليعلن عن أولى خطوات "مجموعة العمل"، لكن على خلاف المتوقع، فالإفراج عن المعتقلين تبدلت صيغته إلى عمليات أو صفقات تبادل أسرى، في عملية اختصرت قضية المعتقلين لدى النظام السوري من قضية إنسانية، تثبت جرائم تشمل الاعتقال التعسفي ثم الإخفاء القسري والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والانتهاكات الجنسية، إلى مسألة مشابهة لتبادل أسرى الحرب.

"صفقات التبادل" بلغ عددها ثلاثاً منذ شهر تشرين الثاني 2018 حتى 22 من نيسان 2019، أي خلال خمسة أشهر، لكن لم تتضح آلية وضع أسماء المفرج عنهم من الطرفين، والمعايير التي يتم من خلالها وضع الأسماء، وما إذا كانت تعتمد مبادئ أولوية إطلاق سراح "الأكثر ضعفاً" كالأطفال والنساء والمرضى، أم أنها تختار قادة عسكريين ومقاتلين وشخصيات "مهمة" وأقارب للمسؤولين عن عمليات التبادل.

تفاصيل كثيرة لم تعرض للسوريين، وخاصة أهالي المعتقلين الذين يتابعون ما تعلن عنه وكالة "سانا" وما تعرضه المواقع الإخبارية من قوائم عقب كل صفقة تبادل، علّ أسماء أبنائهم أو بناتهم موجودة ضمنها.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف آلية صفقات التبادل التي أجريت والتي من المخطط أن تستمر بين النظام السوري والمعارضة، برعاية "الدول الضامنة"، ومعايير اختيار أسماء المفرج عنهم من الطرفين، ومدى تأثير عملية التبادل على قضية المعتقلين، والتي تعتبر محط جدل في المحادثات الدولية الباحثة عن حل سياسي، وسط مطالب بتحبيدها وإبعادها عن أي تسويات سياسية.

بموجب "أستانة" روسيا تمرر ملف المعتقلين

عنب بلدي
ملف العدد 376
الأحد 5 أيار 2019
إعداد:
ضياء عودة
نينار خليفة

وفد المعارضة إلى أستانة 12 - نيسان 2019 (الأناضول)



المعارضة.. تخفي الحقائق أم أنها خارج المشهد؟

الأسير والمعتقل والسجين في القانون الدولي

الأسير:

هو من يقع في قبضة العدو من أفراد القوات المسلحة المعادية أو الأفراد التابعين لها.

المعتقل:

هو الشخص المدني الذي يقع في قبضة العدو على ألا يكون مشاركاً في العمليات العسكرية. وغالباً ما يتم الخلط بين أسير الحرب والمعتقل بالرغم من اختلاف التعريف والوضع القانوني والحقوق التي يتمتع بها كل منهما.

السجين:

هو كل من ارتكب مخالفة قانونية أو جنحة أو جريمة أياً كانت، وأمره يعود إلى قوانين بلاده.

وحليفته روسيا، مضيفاً أن "ربط التبادل بمحادثات أستانة ضحك على اللحي، وهي عبارة عن شيء لا نملكه".

وبشأن آلية اختيار أسماء المفرج عنهم من جانب النظام السوري، أوضح القيادي أن الاتفاق يجري بشكل سريع بين النظام السوري والمعارضة، دون حسم الأمور من جانبهم، للعودة إلى الطرفين الروسي والتركي، معتبراً أن النظام السوري له غاية من تبادل الأسرى لإظهارها على الملأ العام، كي يضع الطرف الآخر (المعارضة) على أنه بنفس السوية فيما يخص المختطفين والمعتقلين والأسرى، في "تصفية مستمرة لملف المعتقلين".

يد الجماعات المناهضة لنظام الأسد. ويضيف العمري أن التبادل يفرض على الضحايا المطالبة بحقوقهم خارج سوريا، والنتيجة رمزية ونظرية في هذه الحالة، لأنه لن تكون هناك محاسبة فعلية للمرتكبين من نظام الأسد طالما بقي حاكماً لسوريا. وعلى العكس تماماً، فبحكم القانون الوطني السوري والمادة (3) المشتركة بين اتفاقيات جنيف، يحق لنظام الأسد ملاحقة "الأشخاص الذين احتجزوا لمشاركتهم في العمليات العدائية" جنائياً، وهو ما بدأ به بالفعل في المناطق التي فرض سيطرته عليها بالقوة بعد تهجير أهلها وعقد اتفاقات ما يسمى بالمصالحة مع من بقي فيها، بحسب العمري.

ويوضح الحقوقي أن "صفقات تبادل المحرومين من حريتهم تُسقط جرائم الاعتقال العشوائي والتعسفي والإخفاء القسري والتعذيب التي ارتكبتها نظام الأسد ولا يزال، والاختطاف والتعذيب الذي ارتكبته فصائل مناهضة للأسد ولا تزال، وتعتبر جريمة بحق المعتقلين لدى الأسد بمختلف فئاتهم".

قيادي عسكري كان مشاركاً في محادثات "أستانة 6" و"أستانة 7" (طلب عدم ذكر اسمه) قال لعنب بلدي إن النظام السوري أفرج في صفقة التبادل الأخيرة (نيسان 2019)، عن أشخاص اعتقلهم قبل شهرين من إتمام الصفقة، بينهم شباب اعتقل في أثناء إدارة الهجرة والجوازات، وتمت مبادلتهم مع الأسرى.

وأضاف القيادي أن صفقات التبادل، "تجري كما يريد النظام السوري

توضع بدراسة مع الجانب التركي، إذ توجد شروط تخص وضع المعتقل للتأكد من أنه على قيد الحياة أم لا وفي أي معتقل أمني موجود، في خطوة لـ"وضع النظام السوري تحت الأمر الواقع". ويضيف المتحدث باسم "الجيش الوطني"، أن التبادل الأخير، في 22 من نيسان 2019، يعتبر فاشلاً، لأن النظام السوري لم يفرج عن الأسماء المتفق عليها، لأسباب تدرج في إطار التهرب والمراوغة، لكن الصفقة الأولى والثانية تختلف، إذ كان فيها معتقلون لأربع وخمس سنوات، وآخرون سنة وأقل.

الرائد محمد أيوب، مدير معبر أبو الزندين، تحدث لعنب بلدي عن آلية صفقات التبادل التي أجريت، موضحاً أن وفداً من الأتراك والروس يلتقون قبل إتمام العملية، وبالزمن مع ذلك تحضر فصائل المعارضة الأسرى، وكذلك النظام السوري، وتتم عملية التبادل ضمن تفاهات "أستانة".

وبحسب القيادي العسكري أعلن عن ثلاث صفقات تبادل فقط، ولم تسبقها أي صفقات غير معلنة.

من معتقلين إلى أسرى حرب

في مقالة للحقوقي والصحفي منصور العمري نشرتها عنب بلدي في تشرين الثاني 2018، قال إن التبادل الذي أجري بين النظام السوري والمعارضة يعتبر اختصاراً لمسألة المعتقلين، في تشويه يحولها إلى مسألة مشابهة لتبادل أسرى الحرب، كجزء من العملية السياسية في سوريا حسب بيان أستانة، بما يسقط كل تلك الجرائم عن النظام في سوريا وعن خاطفي المدنيين غير المشاركين في أعمال قتالية على

إتمام العمليات.

حاولت عنب بلدي التواصل مع إحدى النساء المفرج عنهن في الصفقة الثانية، شباط 2019، إلا أنها لم تجب عن الأسئلة، بينما قال أحد المقربين منها لعنب بلدي إنها خرجت إلى تركيا على الفور بعد خروجها بموجب الصفقة، مضيفاً أن أشخاصاً من المفرج عنهم والذين وصلوا إلى مناطق المعارضة طلبوا العودة إلى مناطق النظام خلال أيام، كونه لا توجد قضايا أمنية متعلقة بهم، واعتقلوا بـ "تهم عابرة" على الحواجز الأمنية.

فيما يخص المعارضة السورية، تحدثت عنب بلدي مع رئيس وفد المعارضة إلى "أستانة"، أحمد طعمة، ولم يجب عن الأسئلة المطروحة، والمتعلقة بألية اختيار الأسماء، واعتبر أنها "محرجة"، وإلى جانبه قال العقيد، أحمد عثمان، قائد فرقة "السلطان مراد"، والمشارك في المحادثات، إنه غير مطلع على صفقات التبادل، ولا توجد لديه أي إجابة عن الأسئلة المذكورة سابقاً. نائب رئيس "الاتلاف السوري" المعارض، بدر جاموس، لم يعط أي رد أيضاً، بعد أن تواصلت عنب بلدي معه للحديث عن ملف المعتقلين.

إطلاق سراح مشروط

بالتزامن مع تنفيذ صفقات التبادل الثلاث بموجب محادثات "أستانة"، كانت فصائل "الجيش الوطني" حاضرة على الطرف المقابل لمعبر أبو الزندين، وتركز عملها حول التنسيق، بعيداً عن تنفيذ تفاصيل الآلية الدقيقة والمخطط لها، والتي تمسكها "الدول الضامنة"، وبشكل أساسي الجانبين التركي والروسي. يوضح المتحدث باسم الجيش الوطني، يوسف حمود، أن عمليات التبادل التي أجريت يُطلق عليها اسم "إطلاق سراح مشروط"، ولا تدخل في ملف المعتقلين.

ويقول حمود لعنب بلدي، إن "الجيش الوطني" كان له دور في الصفقة الأولى والثانية لتبادل المعتقلين والأسرى، من خلال وضع أسماء المفرج عنهم من سجون النظام السوري، بينما لم يكن له أي دور في الصفقة الثالثة، التي أجريت في نيسان الماضي، مشيراً إلى أن النظام السوري تهزّب عدة مرات، وأرسل أسماء من غير المطلوبين، محاولاً "تميع" القضية، بحسب تعبيره. تجري الصفقات تحت إشراف تركي-روسي، بحسب حمود، الذي يقول إن الأسماء الخاصة بالمعارضة السورية

جاء في البند العاشر من البيان الختامي للجولة الـ 11 من محادثات "أستانة" 28 و 29 من تشرين الثاني 2018 الترحيب بـ "التجربة الناجحة" لإطلاق سراح المعتقلين والمختطفين في إطار عمل "مجموعة العمل"، وتسليم الجثث وتحديد المفقودين. واعتبر البيان أن إطلاق سراح معتقلين في 24 من تشرين الثاني 2018 (الصفقة الأولى للتبادل) شكل تقدماً في معايير بناء الثقة بين الأطراف السورية، للإسهام في دعم العملية السياسية وتطبيع الواقع على الأرض، مع التأكيد على الالتزام بتقدم مستمر في جهود "مجموعة العمل". أجريت الصفقة الأولى في معبر أبو الزندين بريف حلب الشرقي، الواصل بين مناطق النظام السوري والمعارضة، إذ أطلق النظام السوري سراح 20 معتقلاً من سجونه مقابل استلام عشرة أسرى لدى المعارضة. وصفت وكالة الأنباء الحكومية السورية (سانا) التبادل، حينها، بأنه "تحرير عشرة مختطفين كانوا محتجزين لدى التنظيمات الإرهابية التكفيرية في ريف حلب الشرقي"، بينما قال المتحدث باسم وفد المعارضة إلى "أستانة"، أيمن العاسمي لعنب بلدي، آنذاك، إن العملية هي "اختبار لفتح قضية المعتقلين بشكل عملي، وهي عملية إطلاق سراح بالتزامن وليست عملية تبادل لأننا نرفض عملية تبادل المعتقلين".

لم يتوقف الأمر على الصفقة المذكورة، بل تبعها صفقتان، الأولى في 12 من شباط 2019 والثانية في 22 من نيسان 2019، وخرج بموجبها أشخاص من الطرفين بينهم نساء، مع غموض معايير تحديد الأسماء، والتي لم تكشف هوية البعض منها سوى في الصفقة الثانية.

وفيما يتعلق بسير العملية التي أجريت بها الصفقات فإنها جاءت بصورة مفاجئة، ولم يعلن وفد المعارضة بشكل مسبق عنها، كما لم تنشر القوائم الاسمية بشكل دقيق للمفرج عنهم، والذين غاب ظهورهم عن الإعلام بعد إتمام الصفقات التي خرجوا بموجبها.

واللافت في عمليات التبادل التي أجريت أنها حملت صيغة "تبادل مختطفين" بين الطرفين، كخطوة تبتعد بالظاهر عن قضية المعتقلين في سوريا، وتشكل اختصاراً لها بتبادل أسرى الحرب، وهو ما أكد عليه النظام السوري في أثناء تغطياته في ريف حلب، في أثناء

برأيك:

هل تساعد صفقات التبادل
في دعم قضية الإفراج عن
المعتقلين؟

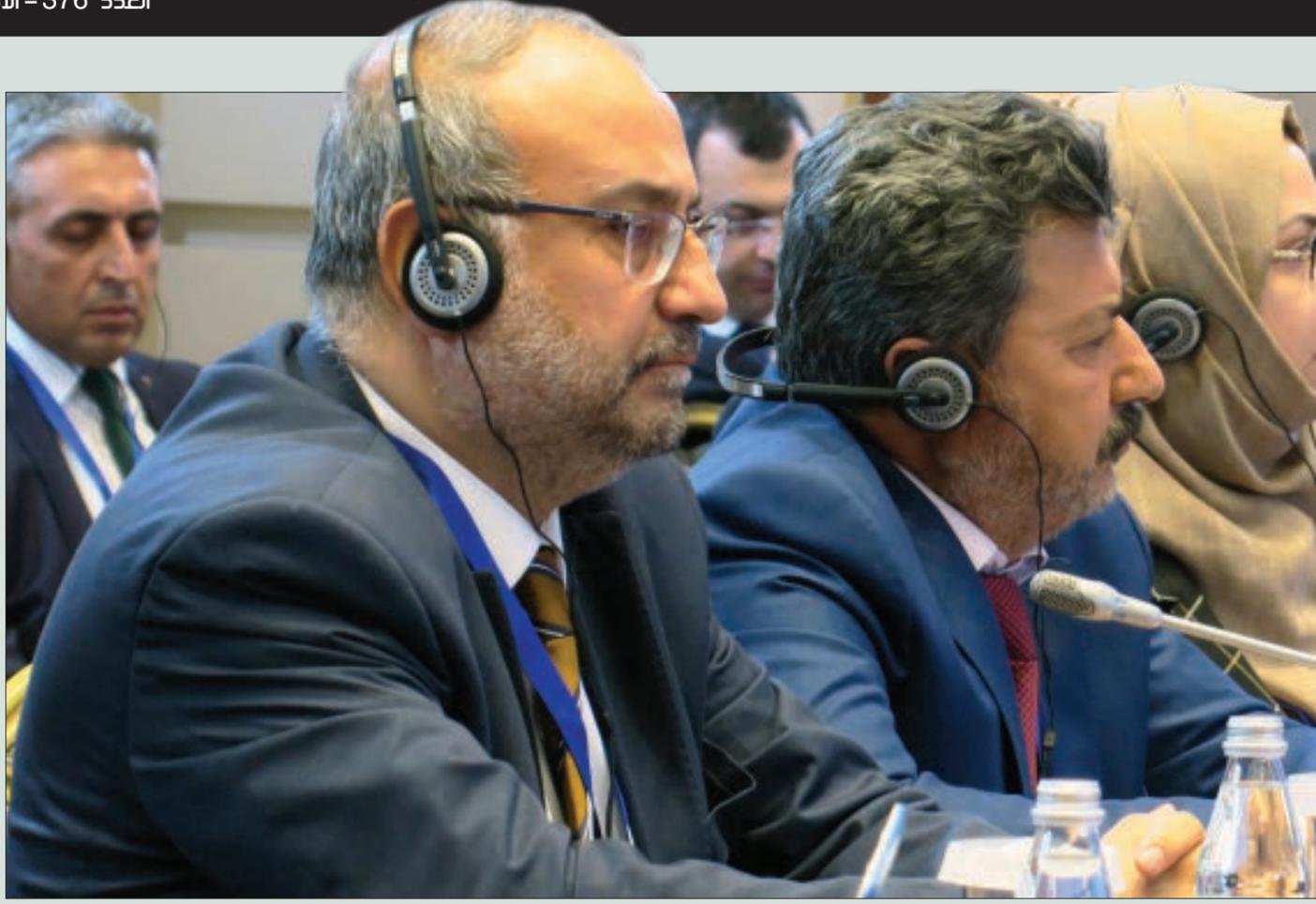
لا

نعم

أظهر استطلاع للرأي أجرته واعتبر المستخدم، علاء عنب بلدي عبر صفحتها مختار، أن تلك الصفقات على "فيس بوك" عدم ثقة شخصية، فكل طرف أغلب المتابعين بعمليات "يطلب أقاربه" دوناً عن تبادل المعتقلين بين النظام وباقي المعتقلين، فيما والمعارضة بموجب محادثات يرى عمار نعمان، أن تلك العمليات تنهي معاناة إذ وجد 66% من المشاركين المعتقلين لدى الطرفين. في الاستطلاع، والذين أما المستخدم نور الدين، وصل عددهم إلى 480، أن فتساءل عن فائدة وجود تلك الصفقات لا تساعد معتقلين للنظام لدى في دعم قضية الإفراج عن المعارضة، معتبراً أن الإفراج المعتقلين، مقابل 34% أبدوا عنهم مقابل إخراج معتقلين تفاؤلاً تجاهها. في سجون النظام أفضل.



النظام السوري له
غاية من تبادل الأسرى
لإظهارها على الملأ
العام، كي يضع الطرف
الأخر (المعارضة) على
أنه بنفس السوية فيما
يخص المختطفين
والمعتقلين والأسرى،
في "تصفية مستمرة
لملف المعتقلين".



المعتقلون.. هل يجب تسرييس الملف؟

اسمهم في قوائم التبادل. وفي أحيان أخرى لعبت صلة القرابة والمعرفة دوراً في تحديد الأشخاص الذين سيتم الإفراج عنهم، وكان يتم الزج ببعض الأسماء لمنديين عادييين من أجل التغطية على أسماء مهمة أخرى في الصفقة. فلا توجد شفافية واضحة بهذه الصفقات، يتضح من خلالها من هم هؤلاء الأشخاص المفرج عنهم؟ ولماذا تم اعتقالهم؟ وهل فعلاً كان يوجد سبب لاعتقالهم أم أن ذلك قد تم بشكل تعسفي؟ بحسب الأحمد.

الصفقات تفتح باب المتاجرة بالملف وأكد الأحمد على أن موضوع صفقات التبادل خطير وهو بحاجة إلى حذر، إذ "لا يمكننا القول إننا ضد هذه الصفقات على الإطلاق، لأنه يتم خلالها الإفراج عن بعض الأشخاص، لكن المشكلة أننا لا نتحدث عن صفقات طبيعية بعدد أشخاص معينين من الطرفين يتم الإفراج عنهم". ويتابع، "تفتتح هذه الصفقات الباب أمام الأطراف للمتاجرة بهذا الملف، والدفع من أجل المحاكمات، أو تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية من خلالها، مع ما ينجم عن ذلك من الإفراج عن بعض الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا متورطين بجرائم حرب، فالمشكلة بملف صفقات التبادل تكمن في التفاصيل". وأشار الحقوقي إلى أن ذلك يؤكد على ضرورة وجود عملية واضحة برعاية أممية، بدلاً مما يجري من متاجرة بمعاناة المدنيين بشكل سيئ للغاية.

المعارضة أيضاً باعتقالات تعسفية، ثم يقوم الطرفان بتبادل هؤلاء الأشخاص، وهذه الحقيقة لا يتم إعلانها. ولفت الأحمد إلى أن تكرار ما يجري يجعل الأمور تدخل في دوامة خطيرة ومعقدة، إذ إننا لا نتحدث عن صفقة بين طرفين عسكريين يكون من المعروف أنه سيتم من خلالها تبادل عسكريين، وما يزيد الوضع خطورة هو أن أعداد المعتقلين من الطرفين ليست متساوية، "فالقصة ضبابية على نحو كبير وتفصيلها ليست معروفة أمام عامة الناس". وبيّن الأحمد أنه ومن خلال إنجاز منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" لتقرير حول تبادل الأسرى حمل عنوان: "تبادل المقاتلين لا يحل أزمة عشرات آلاف المعتقلين والمفقودين في سوريا" تبين لهم أن الآليات التي تمت بها معظم الصفقات التي قاموا بمتابعتها كانت لها علاقة بأشخاص معينين أو قادة أو أشخاص قريبين من قادة معينين.

كما لعبت المحسوبيات والوساطات دوراً كبيراً في تحديد الأشخاص الذين تمت المبادلة عليهم، فعندما كان يتم الحديث عن قرب صفقة أو مبادلة ما، كانت تنشط "السوق السوداء" للمرافقة للعملية، إذ كان الأهالي يسارعون إلى دفع مبالغ نقدية كبيرة من أجل وضع أسماء أبنائهم في الصفقة، ورافقت العديد من عمليات التبادل سلسلة من عمليات الابتزاز المالي لأهالي المعتقلين والمفقودين، خاصة من قبل أشخاص كانوا يدعون أنهم يستطيعون الإفراج عن أبنائهم وبناتهم بمجرد وضع

جمعت بالأصل بطريقة غير واضحة، دون أن يتم التواصل فيها مع المنظمات الحقوقية المعنية والمطلعة على توثيق قضايا المعتقلين. وأشارت إلى أنهم في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" دائماً ما يدعون إلى وضع آلية لتبادل المعلومات وقوائم المعتقلين، وعدم حصر ذلك بصفقات المعارضة "كما درجت عليه العادة"، لما يحمله ذلك من خطر حصر القوائم الاسمية في فئة معينة من المعتقلين، كما يجب تجنب القوائم غير معروفة المصدر لما تحمله من ضعف في دقة المعلومات، أو احتمالية دس قوائم وهمية لإضعاف الملفات المقدمة من المعارضة، إضافة إلى ضرورة صياغة شروط تضمن سلامة وحماية المعتقلين الواردة أسماؤهم في ملفات التفاوض.

وأكدت الخطيب أنه تتوفر لدى "الشبكة" آلية ومنهجية واضحة لمشاركة البيانات، وأنها سبق وأن قدمت الاستشارة، وطرحت رؤيتها حول عمليات تبادل الأسرى لمن طلبها منها من المسؤولين عن ملف المعتقلين في وفد "أستانة".

إشكاليات تشوب صفقات تبادل المدير التنفيذي لمنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، أشار من جانبه إلى أنه، ومن حيث المبدأ، فإن الإفراج عن أي مواطن سوري مدني، على أي بقعة سورية، تم اعتقاله بشكل تعسفي دون وجه حق، من قبل أي طرف كان، هو بالتأكيد "خطوة إيجابية".

لكنه أشار إلى أن ما يجري حالياً من صفقات تبادل تشوبها الكثير من الإشكاليات، إذ إن الهدف الأساسي غير المعلن عنها هو بالأساس تبادل ضباط أو مقاتلين أو قادة من الطرفين، ويتم خلالها إدراج بعض أسماء المدنيين من باب التغطية على الصفقة.

فالصفقات التي تمت لم يكن هدفها المعتقلين المدنيين، بل إنها في معظمها تمت لتبادل قادة أو أناس معينين، أما من يُفرج عنهم من المدنيين فيكونون ممن تم خطفهم أو اعتقالهم دون وجه حق، إذ إن النظام وعندما تصل إليه معلومات عن وجود صفقات تبادل قريبة يعمد إلى اعتقال أشخاص على خلفية انتمائهم لهذه الطائفة أو تلك، أو في أثناء تنقلهم بين المناطق، أو لقيامهم بنشاطات سلمية، كما تقوم

مصطلح "الأسرى". كما أن النظام يرفض تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بقضية المعتقلين كالقرارين رقم (2041) و(2042) في نيسان لعام 2012، والقرار رقم (2139) في شباط لعام 2014، والذي أكد على الوقف الفوري لممارسات الإخفاء القسري، وأدان ممارستها بعبارات صارخة، وكذلك البند (12) من القرار رقم (2254) كانون الأول لعام 2015، فجميع هذه القرارات بقيت مجرد حبر على ورق، ولم تنجح في كشف مصير أي مختف أو مفقود، ولا في الإفراج عن النساء والأطفال، أو معتقلي رأي أو سياسيين.

على جميع الأطراف أن تعي، وتضع في حساباتها أنها كلما تأخرت في إنشاء آليات فعالة لمعالجة مسألة المعتقلين، كلما ضعف احتمال الحفاظ على حياتهم وحمايتهم وإعادتهم إلى أسرهم سالمين

وإلى جانب ذلك فشلت المعارضة العسكرية التي تولت عقد صفقات التبادل، في الإفراج عن المعتقلين والمختفين قسرياً من الناشطين البارزين، وعن الأطفال والنساء، وكذلك عن المعتقلين الذين يخضعون لحاكم الميدان، أو الذين قاربت سنوات اعتقالهم الثماني سنوات.

القوائم بعيدة عن المنظمات المعنية وأوضحت الخطيب أن المفرج عنهم في صفقات التبادل التي تمت حتى الآن عادة ما يكونون من أقارب قادة في الفصائل، أو ممن اعتقلوا لأسباب لا تتعلق بالرأي، أو من الذين تم اعتقالهم لمدة قصيرة.

وبيّنت أنه غالباً ما يقوم النظام السوري باختيار المفرج عنهم ورفض القائمة التي تقدمها المعارضة، والتي

في ظل الضبابية التي تسود مشهد عمليات تبادل الأسرى تطرح الكثير من التساؤلات، خاصة فيما يتعلق بمسار أستانة، فهل هو الطريق الذي سيوصل إلى انفراجة في قضية المعتقلين العالقة؟ أم أن الصفقات التي تمت كانت بمثابة التفاف من قبل الجهات الراعية لهذا المسار؟ مسؤولية قسم المعتقلين في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، نور الخطيب، اعتبرت في حديثها لعنب بلدي أن قضية المعتقلين والمختفين هي مسؤولية مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، والأمين العام للأمم المتحدة، كما أنها مسؤولية الأطراف المتفاوضة في "جنيف" و"أستانة".

لكنها استدركت أنه في الأصل يجب عدم تسييس ملف المعتقلين، ورفض حصره تحت مسمى "تبادل الأسرى والمخطوفين"، بل الحفاظ على إنسانيته، وعدم طرحه كورقة ضغط في اجتماعات المعارضة والنظام، والتركييز على جعل ملف المعتقلين منوطاً بالأمم المتحدة، وإن كان خارج مسار "جنيف".

وأشارت الحقوقية إلى أن المسؤولية تلقى على عاتق "المبعوث الدولي إلى سوريا"، والذي يتوجب عليه مصارحة المجتمع السوري بالأسباب الحقيقية لفشل جولات التفاوض حتى الآن في الكشف عن مصير المختفين قسرياً، أو الإفراج عن النساء والأطفال المحتجزين، وكذلك عليه تحديد مسؤولية الدول الراعية لمسار "أستانة"، وبشكل خاص روسيا وإيران، كونهما حليفين للنظام السوري المتسبب في 87% من حالات الإخفاء القسري، وما يتبعها من تعذيب للمختفين، وموت بسبب التعذيب.

ولفتت إلى أنه على جميع الأطراف أن تعي، وتضع في حساباتها أنها كلما تأخرت في إنشاء آليات فعالة لمعالجة مسألة المعتقلين، كلما ضعف احتمال الحفاظ على حياتهم وحمايتهم وإعادتهم إلى أسرهم سالمين.

القرارات الأممية لم تطبق وأضاف الخطيب أن النظام يتعامل مع ملف المعتقلين ضمن إطار "تبادل الأسرى" فقط، وذلك على الرغم من أن غالبية المعتقلين لديه تم اعتقالهم على خلفية الرأي، ولا يندرجون ضمن



معتقلين أفرج النظام السوري عنهم في صفقة تبادل بريف حلب - شباط 2019 (للأناضول)

المعتقلون في سوريا

يصل عدد المعتقلين في سوريا إلى 143176 شخصاً على يد أطراف النزاع الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى آذار 2019، يتوزعون على الشكل التالي:

127916 معتقلاً



النظام السوري

9867 معتقلاً



التنظيمات الإسلامية المتشددة

2705 معتقلاً



"قوات سوريا الديمقراطية"

2688 معتقلاً



فصائل في المعارضة

منظمات حقوقية

تستشعر خطر "مجموعة العمل"

سجناء مفرج عنهم في صفقة تبادل بين النظام والمعارضة بريف حلب - تشرين الثاني 2018 (afp)



محددات وطروحات حول آلية العمل في الملف، وسط تخوف من استغلاله من قبل روسيا. وجاء في أبرز المحددات التي احتوتها الرسالة الدعوة إلى فصل الملف عن المسار السياسي، والحفاظ على طابعه الحقوقي الإنساني، كما تنص القرارات الدولية، كما أكدت على ضرورة تجنب الانجرار إلى فخ قوائم أسماء المعتقلين، الذي ثبتت آثاره السلبية وعدم جدواه بالتجربة العملية في مفاوضات "جنيف 2"، وفق الخالد، إلى جانب إسناده إلى أصحاب الخبرة الفنية الحقوقية والقانونية وإشراك ممثلي منظمات المجتمع المدني المختصة. وتضمنت الرسالة تحذيرات من تحويل الملف إلى مبادلات، بل التمسك بضرورة الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين، والأهم من هذا كله أن يعالج الملف في ظل رعاية دولية محايدة ومتعددة الأطراف بما يضمن حمايته من التجاذبات السياسية والمصلحية".

ووصلت المنظمات إلى نتيجة أنه "لا يمكن التعامل مع قوائم بأسماء المعتقلين، لأن الأمر أثبتت أنها مقارنة فاشلة، يستطيع

في 20 من كانون الثاني عام 2018، اجتمعت 11 منظمة حقوقية، عقب شهر من الإعلان عن "مجموعة عمل" بخصوص المعتقلين التي أقرتها الجولة الثامنة من "أستانة"، والتي أحدثت تخوفاً لديها، بسبب ربط القضية الخاصة بالمعتقلين بالمسار السياسي. وحضر الاجتماع ممثلون عن جهات مختلفة، هي "صوت المعتقلين"، "منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، "المركز السوري للإحصاء والبحوث"، "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، منظمة "نقطة بداية"، ومنظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان".

إضافة إلى "حملة أنقذوا البقية"، "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، "بصمات من أجل التنمية"، "الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي"، و"رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدانيا".

وفي حديث لعنب بلدي قالت ياسمين الخالد، عضو حملة "أنقذوا البقية"، حينها، إن رسالة سلمت لرئيس وفد المعارضة إلى "أستانة"، أحمد طعمة، تضمنت

صفقات التبادل التي أجريت بموجب "أستانة"

من طرف المعارضة، مقابل تسعة من قوات الأسد، وذلك بحضور وفد من الأمم المتحدة والجانب التركي.

عشرة من محادثات "أستانة". وأوضح مراسل عنب بلدي أن العملية تمت بتبادل تسعة أشخاص

من حمص ومعتقلتان مع أبنائهما. وبحسب ما نقل المراسل عن مصادر مطلعة على عملية التبادل فإن من بين أسماء المعتقلات المفرج عنهم: هيام حلواني، آلاء حاج حسن، أميرة حبيجان، بشيرة حبيجان، نعمة عجم.

وأضاف العاسمي لعنب بلدي، أن المفرج عنهم من قبل النظام هم من المدنيين والعسكريين، ولا يرتبطون بمجموعة بعينها.

صفقة تبادل في شباط صفقة التبادل الثانية جرت بعد ثلاثة أشهر من "عملية الاختيار" الأولى، في 12 من شباط 2019، إذ أطلق النظام السوري سراح 20 معتقلاً من سجنه مقابل استلام أسرى له لدى فصائل المعارضة. وأفاد مراسل عنب بلدي في ريف حلب، حينها، أن من بين المعتقلين عشر نساء بينهن خمس نساء

"أول اختبار" أولى عمليات التبادل أجريت في يوم 24 من تشرين الثاني 2018، إذ أطلق النظام السوري سراح 20 معتقلاً من سجنه مقابل استلام عشرة أسرى لدى المعارضة، بموجب عملية تبادل في مدينة الباب بريف حلب الشرقي. وقال المتحدث الإعلامي لوفد المعارضة إلى "أستانة"، أيمن العاسمي، حينها، إن العملية هي "اختبار لفتح قضية المعتقلين بشكل عملي، وهي عملية إطلاق سراح بالتزامن وليس عملية تبادل لأننا نرفض عملية تبادل المعتقلين".



عملية تبادل الأسرى لدى فصائل المعارضة بعثقلين لدى قوات النظام في ريف "أبو الزينين" (الأناضول)

سليم ألتون..

أخطبوط الاقتصاد السوري الذي بقي في الظل

رغم بروز العديد من رجال الأعمال على الساحة الاقتصادية السورية ومعرفة السوريين لنشاطاتهم التجارية والاستثمارية وعلاقتهم مع العائلة الحاكمة، إلا أن هناك رجال أعمال كانوا خارج الوسط، وآثروا العمل في الظل بعيداً عن الإعلام، على عكس نظراتهم، الأمر الذي يصعب معرفة عملهم وحجم ممتلكاتهم واستثماراتهم وثروتاتهم.

رجل الأعمال سليم ألتون في المؤتمر الصحفي للمعرض الدولي للاستثمار والتطوير العقاري والعمراني - 3 نيسان 2019 (Amer Atch Oghli)



وبحسب موقع الاقتصادي، فإن صخر ألتون هو شريك والده في شركة "ألتون للخدمات البرية والبحرية" بنسبة 50%، وشريك مؤسس في شركة "سما سوريا" بنسبة 8%، وعضو بمجلس إدارة وشريك مؤسس في شركة "أوغاريت التعليمية".

كما يشغل منصب مدير عام شركة "زينة التجارية" إلى جانب شقيقته زينة ألتون وهي الوكيل الحصري لشركة "هيونداي كوريا"، والتي تم الحجز على أموالها بعد قضية التهرب الضريبي في جمارك طرطوس في 2007. في حين تعتبر زينة ألتون، الحاصلة على ماجستير إدارة أعمال من الجامعة الأمريكية في لبنان، الأكثر نفوذاً بين الأولاد، وتم اختيارها من مجلة "فوربس" الأمريكية في قائمة أقوى 50 سيدة أعمال في وطن العربي لعام 2008.

وتملك زينة معملًا لتحميص وطحن وتعبئة القهوة، ونفذت العديد من المشاريع، منها تقديم مجموعات توليد كهربائية لأغلب مراكز الهاتف في سوريا، كما أسست شركة "ألتون لإنتاج الإسمنت" لبناء معمل أسمنت في ريف دمشق بتكلفة 200 مليون دولار، كما تشارك في ملكية سبع شركات كان حجم أعمالها السنوية يصل إلى نحو 206 ملايين دولار، بحسب موقع "سيريانديز" المحلي في 5 من أيار 2008.

أما الابن الأصغر ألتون سليم ألتون (35 عامًا) فهو مدير عام وشريك مؤسس في شركة "ألتون للتعهدات والمقاولات" بنسبة 60%، ومدير عام وشريك مؤسس في شركة "ألتون وشركاه لنقل البضائع العادية والسوائل داخل سوريا وخارجها" برأسمال 50 مليون ليرة سورية ويملك نسبة 90%.

في قائمة عقود الرئيس السابق صدام حسين، بحسب ما رصدت عنب بلدي، والتي كان يوقعها مع رجال سياسيين ومثقفين ورجال أعمال عرب وأجانب لتزويدهم بالنفط الخام لقاء ووقوفهم مع النظام وتأييدهم له وفك عزله. وضمت القوائم، التي نشرتها صحيفة "المدى" العراقية حينها، ونقلها موقع "البوابة"، 14 اسمًا سوريًا منهم رجل الأعمال سليم ألتون بمخصصات 3.5 مليون برميل، ونجل وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس، فراس طلاس بـ 6 ملايين برميل، والصحفية السورية حميدة نعنغ بـ 9 ملايين برميل.

وفي تحقيق نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، في 29 من آب 2016، حول علاقة منظمات الأمم المتحدة مع مؤسسات النظام السوري، قالت إن الأرقام تشير إلى أن 900 مليون دولار من 1.1 مليار دولار من خطة الاستجابة للأمم المتحدة عام 2015 أنفقت على المساعدات التي تم ضخها عبر دمشق ويتحكم بها النظام السوري.

وأشارت الصحيفة إلى أن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وقعت عقدًا بقيمة 88.671.72 دولارًا مع مجموعة ألتون، المملوكة لرجل الأعمال سليم ألتون، من أجل توفير مولدات كهربائية.

الإمبراطورية بيد الأولاد

إمبراطورية ألتون لا تقتصر على الأب وحده، الذي وصل إلى عمر 79 عامًا، وإنما شهدت العائلة خلال العقود الماضية بروز أولاده كرجال أعمال كبار وأصحاب شركات واستثمارات، وهم ألتون وصخر وزينة.

مع "Sytrol" (مؤسسة تسويق النفط السورية) المعاقبة سابقًا من قبل الاتحاد الأوروبي.

كما فرض المجلس عقوبات على مساعده، يوسف كليزيه، بسبب وضعه مخططات لتصدير النفط مع المؤسسة النفطية السورية وتوفير إيرادات وعائدات بالقطع الأجنبي للنظام، وبعد أيام أعلن وزير الخارجية الكندي، جون بايرد، تجميد ودائع ومنع المبادلات الاقتصادية مع مجموعة ألتون، كما فرضت عقوبات شخصية على سليم ألتون ومساعدته يوسف كليزيه.

لكن ألتون اعتبر، في بيان لمجموعته الاقتصادية صادر، في 27 من أيار 2012، أن "العقوبات لا مسوغ قانوني لها"، ورأى أنه "لا يوجد أي مبرر قانوني يستند إليه قرار العقوبات"، فالشركة لم تقم بأي تعاقد أو تصدير أي كميات من النفط السوري لأي جهة أو بأي طريقة، ولو تم ذلك فيسهل إثباته من خلال التحويلات المصرفية أو حركة الناقلات أو وثائق الجهات ذات العلاقة، وبالتالي كان يجدر بالجهات التي تبنت قرار العقوبات أن تحصل على عقد مبرم ومنفذ لتصل فيما بعد إلى نتيجة العقوبات، ولم نفهم كيف يتم ذلك بعقد لم يتم أصلًا، "معتبرًا أن "شركته لم يسبق لها أن عملت في تجارة للنفط أو مشتقاته".

ودون مبرر من قبل الاتحاد الأوروبي أو تفسير، تم شطب اسم سليم ألتون ومجموعته الاقتصادية ومساعدته من قائمة العقوبات الاقتصادية، بحسب بيان صادر في 16 من تشرين الأول 2012.

صفقات مشبوهة

وبالحديث عن علاقة سليم ألتون بالنفط، ورد اسم رجل الأعمال السوري،

المحلي والمتخصص بالشركات، فإن ألتون يتراأس مجلس إدارة مؤسسة للتطوير والاستثمار العقاري، وهو شريك مؤسس في شركتي "ألتون للخدمات البرية والبحرية" بنسبة 50%، و"ألتون للتعهدات والمقاولات" بنسبة 40%، وهو مدير عام في شركة "المتوسط للإسمنت".

وحاول في 2011 استثمار معمل إسمنت عدرا بريف دمشق بعدما أرسى العقد على شركته، لكن نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية حينها، عبد الله الدردري، أوقف الاستثمار بعد اكتشاف المخالفات الحاصلة في دفتر الشروط المتضمنة، إذ لم يوضح ألتون في العقد ما المعدات الرئيسية التي سيستوردها ومن أي الشركات ومواصفاتها الفنية وقيمتها التقديرية، بحسب "الاقتصادي" في 1 من تموز 2011.

وبحسب ما قال مصدر مطلع على نشاطات ألتون الاستثمارية لعنب بلدي فإنه كان يتسلم العقود الكبيرة في مؤسسة الإسكان العسكرية التي كانت في العقود الماضية المشرف الوحيد على جميع المشاريع في سوريا، برئاسة رياض شاليش، قريب الرئيس السابق حافظ الأسد.

عقوبات اقتصادية لم تدم

وبسبب نشاطه الاقتصادي "المشبوه" ودعمه للنظام السوري، فرض مجلس الاتحاد الأوروبي عليه وعلى مجموعته عقوبات اقتصادية، في 14 من أيار 2012، وبحسب بيان للمجلس اطلعت عليه عنب بلدي، فإن ألتون، الذي يعرف باسم أبو شاكرا ويحمل الجنسية الفنزويلية، عمل على تقديم دعم مالي للنظام وساعدت مجموعته في تصدير النفط السوري بالتعاون

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

من هؤلاء رجل الأعمال سليم جرجس ألتون، الذي بقي بعيداً عن الأضواء وعمل، في الظلام، على زيادة ثروته من خلال استثمارات ومشاريع في مختلف القطاعات، ليتحول إلى أخطبوط اقتصادي يجهد السوريون، باستثناء من كان على اطلاع بنشاطاته الاقتصادية.

ألتون من مواليد العاصمة الفنزويلية كراكاس 1940 وعمل على تأسيس "إمبراطورية ألتون" الاقتصادية، من خلال العمل في أبرز القطاعات الاقتصادية في سوريا، كالإسمنت وتعهيدات البناء والاستيراد والتصدير، وخاصة القهوة والشاي والسيارات، قبل أن يبدأ أولاده الثلاثة، صخر وزينة وألتون، بمتابعة ما بدأه الأب خلال العقدين الماضيين.

صاحب المشاريع الكبيرة

آخر ظهور اقتصادي لرجل الظل، الذي يوصف بالثري، كان عندما أعلن عن بدء "مؤسسة ألتون للتطوير والاستثمار العقاري" تنفيذ مشروع عقاري سكني يضم نحو 80 ألف شقة سكنية في منطقة معربا بريف دمشق، سيتم تشييده على مساحة تزيد على 500 ألف متر، ويضم مركزاً تجارياً وفندقاً ومستشفى، مشيراً، بحسب ما قاله لموقع "الاقتصادي" المحلي، في 3 من نيسان الماضي، إلى أن الشركة شيدت خلال السنوات الماضية مجعماً سكنياً في منطقة جديدة عرطوز بريف دمشق يضم 1500 شقة سكنية تجاوزت مراحل إنجازه 80%.

وتتنوع شركات ألتون في مختلف المجالات، على الرغم من عدم تداولها إعلامياً، وبحسب موقع "الاقتصادي"

الذهب 21 ▲ 20400	الذهب 18 ▼ 17486	الملازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400	دولار أمريكي ▼ مبيع 577 شراء 574	يورو ▲ مبيع 644 شراء 629	ليرة تركية ▲ مبيع 97 شراء 96
------------------	------------------	----------------	---------------	---	----------------------------------	--------------------------	------------------------------

تعبيرة امرأة تتعرض للترش الجنسي



معتقلات يواجهون "تومة" التعرض للاغتصاب.. تعميم مشوه يفاقم جديموه



عنب بلدي - نينار خليفة

في مجتمع يُحمّل الضحية المسؤولية عما قد تتعرض له من اعتقال وتعذيب واغتصاب فقط لكونها امرأة، تعاني الناجية من الاعتقال الموت مرتين بسبب الطريقة الهمجية التي يتعامل بها مجتمعها معها، لتواجه مصيراً بائساً ومستقبلاً أشد وقعاً على نفسها مما قد واجهته من جحيم الاعتقال، فكثير من الأسر تعتبر أن ما تعرضت له ابنتهم في السجن من اغتصاب أو ترش جنسي هو عار يلازمها، وكأنها هي التي اختارت ذلك بنفسها. وتوجه الاتهامات للمعتقلة بأنها حتماً قد تعرضت للاغتصاب، وتُرفع أصابع الاتهام في وجهها رغم كونها ضحية، ويتناسى المجتمع المحيط كل

ما قد تعرضت له من ظلم وجور وتعذيب محملاً إياها الإثم والعار والرذيلة.

اتهامات جزافية

تروي شيماء، وهي معتقلة سابقة من حمص، احتجزت منذ بداية عام 2013 وحتى نهاية عام 2014، ما تعانيه من نظرات المجتمع واتهاماته عندما يعرفون أنها ناجية من الاعتقال. وتعتبر شيماء أن مجتمعاتنا لا تستوعب معنى أن تكون معتقلة، وأن أول ما يستفسرون عنه هو "بس ما يكون عملوك شي؟"، دون أن يبدوا أي اهتمام لأي أمر آخر، كأن تكون قد تعرضت للضرب أو التعذيب أو الإهانة. وأضافت أنها عندما تؤكد لهم عدم تعرضها للاغتصاب تشعر أنهم يشكّون في كلامها، ولا يقتنعون أو يصدقون.

وتتابع، "لم أعد أنذكر لأحد أنني كنت معتقلة لأن مجتمعنا (عقله صغير)، وحتى لو افترضنا أن ذلك قد حصل لا أدري كيف سيتعاملون معها (الضحية)".

الشك الدائم بالناجية سبب لمعاناتها النفسية

زينب التي تعرضت للاعتقال مع ابنتها المراهقة في منطقة القابون بدمشق، في الشهر العاشر من عام 2011 لمدة ثلاثة أشهر، قالت من جانبها إن حالها وحال ابنتها لدى خروجهما من المعتقل هو أصعب مما كان عليه داخله. وأشارت زينب إلى أن صديقات ابنتها يتجنبونها، وقد أخبروها صراحة أن أهلهم نبهوهم بالألا يتحدثوا معها لأنها كانت في السجن، وتابعوا، "ولا ندري

ما الذي فعلوه بك هناك ونحن لا يناسبنا أن نتحدث أو أن نسير معك". وأضافت أن ابنتها أصبحت موضع شك، حتى إن أقرباء زوجها طلبوا منه أن يفحص ابنته عند الطبيب، وهو ما قد سبب لها تعباً نفسياً شديداً.

من جانبها اعتبرت أميرة طيار، من حماة والتي اعتقلت في الشهر العاشر من عام 2014 لمدة خمسة أشهر، أن توثيق المنظمات للاغتصاب ونشرها لتلك التفاصيل هو ما يقود إلى النظرة المجتمعية السيئة، بحسب تعبيرها.

وأضافت، "كل المنظمات تقول ذلك، الناس تنظر نظرة سيئة بأن هذه المعتقلة مغتصبة، أي كل المجتمع ينظر نظرة سيئة بسبب هذه الكلمة... وثقوا على الورق لا تنشروا ذلك".

تجنب إطلاق التوقعات وإسقاط التجارب

اختصاصية الدعم النفسي الاجتماعي، سماح سالم، أكدت أن على المجمع تفهم فكرة أن وجود عدد من حالات الاغتصاب في السجن لا يعني على الإطلاق أن كل معتقلة قد تعرضت للاغتصاب.

وبيّنت أن تعامل المجتمع يجب أن يكون بالتركيز على الجانب الحقيقي لقصة الناجية، والابتعاد عن إطلاق توقعاتنا لما جرى معها أو إسقاط تجارب اعتقال الأخريات وما مررن به على جميع التجارب.

ولفتت إلى أن تجربة الاعتقال بمجملها تجربة مريرة فيها انتهاك للإنسانية، ويجب على الأشخاص احترام كل سيدة مرت بهذه التجربة بما فيها من تفاصيل مؤلمة.

عنب بلدي - حياء شحادة

كانت أراضي الرحيبية خصبة وفيها وفرة من الماء والأشجار، ومن الآثار المتوزعة في أنحاءها يبدو جلياً أنها كانت مأهولة منذ القدم، ولكنها لم تلقَ الدراسة والعناية لكشف تاريخها بشكل دقيق.

ترتبط احتفالاتها بمواسم الرياح وبدء الربيع ودفء الأجواء، لكنها تتزامن أيضاً مع العديد من الاحتفالات المسيحية التي تقيمها إلى الآن المجتمعات القريبة في المنطقة. ومع تعاقب حضارات، مثل السومريين والآكاديين والكلدان والكنعانيين والآراميين والحيثيين والبابليين والفرس والإغريق والرومان والنبطيين والبيزنطيين، على سوريا، تبقى هوية منشئي تلك الاحتفالات مبهمه.

الخمسان

ينسب اسمها لأيام الخميس التي تقام بها، وهي سبعة متتالية بين آذار ونيسان، لكل منها اسم وتقاليد خاصة، بعضها زال قبل بعضها الآخر، الذي بقي له حتى الآن أثر ضعيف. خميس الضايح، وخميس الشعنونة، وخميس المجنونة، وخميس القطط، وخميس النبات، وخميس الحلاوة أو الأموات، وخميس البيض. تترافق هذه الخمسان مع الصوم المسيحي الذي

من ذاكرة الرحيبية... أعياد شعبية غيبها الزمن

يذكر أهالي مدينة الرحيبية، في القلمون الشرقي شمال دمشق، احتفالات قديمة كانت تجمعهم في أوقات مختلفة من السنة، يمارسون فيها عادات وتقاليد لا يدرون لها أصلاً ولكنهم قدموا لها معاني متعددة من وحي ثقافتهم الزراعية الريفية.

ينتهي بعيد الفصح، وتشابه تقاليديها الكثير من التقاليد المسيحية. "هو الخمسان بشلخ القمصان"، هي مقولة شائعة في المدينة، حسبما قال عبد الوهاب موسى، وهو موظف متقاعد من أهالي المنطقة، لعنب بلدي، مشيراً إلى ارتباط تلك الأعياد بفترة هبوب الرياح الشديدة.

وتحدث عبد الوهاب عن نكرياته، وقال إن ما يميز خميس البيض، عدا عن سلق البيض مع قشور البصل لتلوينه، هو "المكاسرة" التي كان يقوم بها الصبية، متبارين على مضاربة البيض، ومن يتمكن من كسر قشرة البيضة التي يحملها الخصم يكسبها. وتابع، "قالت لي والدتي إن الرجال حتى كانوا يكاسرون بعضهم"، وكان بعضهم يعمد للتحايل من خلال تحضير بيضة من الخشب وتلوينها ليكاسر بها.

وعن خميس الحلاوة يتذكر عبد السلام شحادة، موظف متقاعد من أهالي المدينة، والذي يبلغ 56 عاماً، أن أهل البلدة كانوا يتبادلون الحلاوة الجوزية والشوشية والمشلة.

وتحدث رمضان الخطيب، وهو تاجر من المدينة، لعنب بلدي عن العادات التي كانت منتشرة في بلدته خلال عيد الحلاوة، فقال إن الخاطبين كانوا يتبادلون الهدايا فيه، "يقدم أهل

العريس خلال الخطوبة هدية إلى أهل العروس وهي عبارة عن حلاوة محلية الصنع (حلاوة جرش وهي قمح مجروش ناعم يطهى مع الدبس والسمن، وأقراص خبز مدهونة بالسمن البلدي)، فيرد أهل العروس بهدية عبارة عن بيض مسلووق وملون".

وأضاف عبد الوهاب، البالغ من العمر 62 عاماً، أن الناس كانت تعمد في خميس الأموات إلى الذبح وإقامة الولائم، ومن ثم يقرؤون الفاتحة على أرواح موتاهم.

الخضر

عيد الخضر يأتي في السادس من أيار، حسبما قال عبد الوهاب، "يعتبر الخضر هو اشتداد اللون الأخضر وبدء الربيع"، وأضاف رمضان (59 عاماً) أن تجار الفاكهة كانوا يضمنون مواسم محاصيلهم فيه.

وينسب هذا العيد في مناطق أخرى للرجل الصالح الذي رافق موسى وفق النصوص الدينية، وكذلك ينسب للقديس جورج الذي لاقى العذاب من الرومان للتخلي عن ديانته المسيحية.

الصليب

رغم وضوح الإشارة الدينية في اسم هذا العيد، إلا أن لهجة أهل الرحيبية حولتها إلى معنى آخر، فالصليب

يأتي من الصلابة ويشار فيه إلى نضج المحاصيل وبدء تجفيف العنب وتحويله إلى زبيب.

واسترجع عيد السلام تلك الأوقات بنبرة من الحنين، وهو يقول، "كانت الكروم كالغابة وكانت ملاصقة لبعضها، وكان الجيران يجتمعون بألفة ومحبة كبيرة ويساعدون بعضهم (على القطف ونشر العنب لتجفيفه)، ومن لم يكن لديه أشجار من العنب كان يأكل أكثر من الذي كان عنده".

وشرح عبد الوهاب طريقة "سطح" العنب وتجفيفه، قائلاً إن يوم 23 من أيلول كان موعد قطف العنب وغسله ومن ثم نعه في الماء والزيت قبل تجفيفه ونشره في مكان يسمى "المسطح" إلى أن يتحول إلى زبيب. كان أهل البلدة يعمدون خلال تلك الفترة إلى سلق القمح لصناعة البرغل، لأنهم إن سلقوه قبل ذلك الزمن فسيكون البرغل أسمرأما إن سلقوه بعدها يصبح أشقر، حسبما قال.

وأضاف، "يوضع القمح في خلقين (وعاء كبير) ارتفاعه يقارب المتر وقطره حوالي المترين، يسلق فيه، ومن ثم ينقل إلى أسطح المنازل حيث ينشر ويجفف قبل تخزين البرغل". وبالنسبة للعقيدة المسيحية فإن عيد الصليب يمثل ذكرى العثور على الصليب الذي استخدم لصلب المسيح،

يجب مواجهة "يوتيوب" والعمل معه لتصحيح خطيئته "الذكاء" الصناعي يهدد مستقبل العدالة في سوريا



منصور العمري

رجعي إغلاق آلاف قنوات يوتيوب سورية كانت تنشر فيديوهات متعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، إضافة إلى تصاعد عدد الفيديوهات والقنوات التي لم تعد متاحة نتيجة للقرصنة أو حملات التبليغ المنسقة.

لم يبذل "يوتيوب" على ما يبدو جهوداً ذاتية لتصنيف وحفظ الفيديوهات التي تحوي أدلة على جرائم حرب وانتهاكات، قبل أن يغلق القنوات ويحذف الفيديوهات، ناسفاً جهود

وتضحيات بالدم بذلها ناشطو المعلومات والحقوق في سوريا. يؤثر فقدان هذه الفيديوهات سلباً على جهود العدالة والمساءلة التي يبذلها المجتمع المدني السوري من منظمات وأفراد وعلى الداعمي والشركاء الدوليين لهذه الجهود.

قد يكون فيديو واحد في بعض الحالات الدليل الوحيد على جريمة حرب أو انتهاك في سوريا. قد يرقى حذف "يوتيوب" لهذا الفيديو إلى مشاركة فعلية في التغطية على الجريمة بإتلاف الدليل، ولو بشكل غير متعمد.

يجب التواصل مع "يوتيوب" ومحاوله مراجعة جميع الفيديوهات المتعلقة بالشأن السوري التي حذفها والمنشورة منذ آذار 2011. يتطلب هذا الأمر جهوداً وموارد كبيرة، لا يعوزها "يوتيوب" ويفرضها عليه واجبه الأخلاقي والقانوني. كما يجب أن يصحح "يوتيوب" مساره، بإنشاء وحدة قانونية متخصصة تحلل جميع الفيديوهات المحذوفة وتسترجع كل ما يظهر أي دليل على جريمة، وجعلها متوافرة لأصحاب الشأن.

تطلبت هذه الأزمة الجديدة بذل جهود كبيرة لمحاولة التعرف إلى أصول المشكلة والتواصل مع "يوتيوب" ومحاولة استعادة هذه القنوات الإعلامية، وهو ما فعلته منظمة الأرشيف السوري المختصة بحفظ المحتوى المرئي وتحليله، التي أسسها ناشطون سوريون عام 2014 كأول مبادرة من نوعها في سوريا، بدعم منظمات بحثية وحقوقية دولية غير حكومية.

منذ تأسيسه، حفظ الأرشيف السوري نحو مليون ونصف مليون فيديو متعلق بانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في سوريا، ثم أضاف إلى جهوده مساعدة ناشطين ومنصات الإعلام والتوثيق السورية لاسترجاع قنواتها المحذوفة في "يوتيوب"، من بينها قناة شام، وقناة مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، وقناة محمود الحموي، وقناة مركز حلب الإعلامي، وقناة سمارة نيوز، وقناة أورينت، وقناة قاسيون، وقناة فرات بوست، والمرصد السوري لحقوق الإنسان، وشبكة دير الزور الإخبارية، وشبكة أخبار الرقة، وقناة أوغاريت، وغيرها.

قال المدير التنفيذي لمنظمة

الأرشيف السوري، هادي الخطيب، لعنب بلدي إن المنظمة رصدت في العامين الأخيرين منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وجمعت أدلة حول أعداد مقاطع الفيديو، والمنشورات المرتبطة بحقوق الإنسان والمحتوى الإخباري، التي أزيلت من قبل هذه المنصات.

لماذا يحذف يوتيوب محتوى أو قناة معينة؟ قال عبد الرحمن جلود، باحث في الأرشيف السوري، إن نحو 80% من الفيديوهات المحذوفة كانت بسبب نشر محتوى بصرى عنيف، وقدم مثلاً توضيحياً عن كيفية تعامل "يوتيوب" مع الفيديوهات والقنوات، وما الذي يجب أن يفعله ناشر الفيديو كي يتحاشى حذف الفيديو المنشور أو حتى القناة بأكملها.

أعاد أحد الناشطين نشر فيديو يوثق قصف التحالف الدولي في دير الزور، باستخدام مواد بصرية نُشرت من قبل داعش فحذف "يوتيوب" القناة بأكملها، والتي وثقت انتهاكات حقوق الإنسان في دير الزور منذ عام 2011، تحت بند "النشر محتوى ترويجي لجماعات إرهابية يخالف سياسة يوتيوب".

أضاف جلود أنه عند نشر فيديو يجب إضافة سياق حول الحادثة التي يظهرها الفيديو، ومعلومات حول هدف النشر في وصف الفيديو، كي لا يتم حذفه تحت بند "محتوى بصرى عنيف يخالف سياسة يوتيوب"، بالإضافة إلى تحديد الفئة العمرية، فمثلاً يمكنه الاستفادة من هذا المثال، في كيفية وصف الفيديو: "مقتل 6 مدنيين، بقصف صاروخي على بلدة النيرب، في سياق حملة تصعيد جديدة تطال مدناً وبلدات في ريف إدلب". الوصف: الهدف من نشر هذا الفيديو هو توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا وليس صدم المشاهدين أو إثارة مشاعرهم أو الإساءة إليهم أو التحريض على العنف". قال الخطيب إن الأرشيف السوري استطاع استعادة أكثر من 200 ألف فيديو منذ 2017، وأضاف أنه كي يتفادى الناشطون حذف الفيديوهات عليهم التواصل مع إدارة "يوتيوب" بشكل مباشر لاستعادة القنوات وتوضيح أسباب النشر والهدف منه، وإذا لم تتم مراجعة طلبهم من قبل "يوتيوب" يمكنهم التواصل مع فريق الأرشيف السوري، كي يساعد في استعادة القنوات أو الفيديوهات عبر الإيميل: info@syrianarchive.org.

لا تقتصر هذه المشكلة على "يوتيوب"، بل تشمل جميع منصات استضافة الفيديوهات والأخبار بما فيها "فيس بوك" و"تويتر".

وعن كيفية تجاوز تجربة الاغتصاب وتبعاته النفسية عليها في حال تعرض المعتقلة لذلك، أشارت سالمة إلى أن حياة الناجية النفسية والاجتماعية قد تتأثر جراء تعرضها لهذه التجربة. ولفتت إلى أنها قد تعاني من وجود ذكريات متكررة وملحة تجعل الناجية تسترجع حادثة الاغتصاب، أو تعاني من مشاعر الذنب ولوم الذات، أو أنها قد تواجه صعوبة في العودة لأداء دورها الاجتماعي وعلاقاتها الأسرية الطبيعية. وبيّنت سالمة أن خدمات الدعم النفسي الاجتماعي تساعد السيدة على تجاوز هذه الصعوبات والمشاعر السلبية للوصول إلى العافية النفسية.



الناجيات من الاعتقال يستوجب إشعارهن بالأمان والتقبل، مع تجنب إلقاء اللوم عليهن أو تأنيبهن، كما يجب الانتباه إلى أن الضغط عليهن أو محاصرتهم بالأسئلة لرواية ما جرى لهن في أثناء فترة الاعتقال قد يكون له أثر نفسي سلبي على الناجيات. وأوضح أنه يجب أن يتاح للناجيات كل أشكال الدعم النفسي والاجتماعي والصحي، إذ إن تجربة الاعتقال بمجملها تشكل انتهاكاً للإنسان، ويجب على المجتمع المحيط بالناجية أن يكون مسانداً وداعماً لها، وأن لا يلعب دور المكمل لهذا الانتهاك برفضه لها أو توجيه اللوم والانتقاد لها.

التشجيع على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية

وعما يمكن للناجية من الاعتقال عمله لتخطي تجربة خذلان محيطها وتخليهم عنها بعد خروجها من المعتقل، أشارت سالمة إلى أن عليها متابعة وضعها النفسي في المراكز المختصة، وأن تعمل على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية عندما تكون قادرة على ذلك، كما أن العودة إلى عملها يساعدها على تجاوز أو تقليل الألم النفسي الذي تشعر به كنتيجة لمرورها بهذه التجربة.

إدلاء الاحترام للناجيات وتقبلهن وأكدت سالمة أن التعامل مع

عنه بحث والدة الإمبراطور قسطنطين عنه عام 326.

بالاسم فقط

اليوم لم يبق من تلك الأعياد في مدينة الرحيبة سوى الذكرى، لا تقاليد تمارس فيها، ومنها ما يعرف بالاسم فحسب، مثل عيد الجوزة، الذي يطلق على موسم

هجرة اللقالق، ويعتبر الفاصل ما بين بدء برودة الجو وانتهاؤها. يقول عبد السلام إن تلك الأعياد لم يعد لها وجود منذ 20 سنة، في حين أشار عبد الوهاب إلى أن بداية زوالها كانت مع بداية السبعينيات، التي جفت خلالها ينابيع الرحيبة وتراجعت فيها الزراعة مع توجه أهلها نحو مصادر أخرى للرزق.



تقديم الطعام في مدينة الرحيبة احتفالاً - 2 كانون الأول 2018 (صفحة الرحيبة الآن على فيسبوك)

صيام رمضان فوائد صحية وأعراض جانبية



وأخيراً فإن الصيام يساعد في التغلب على مشكلات الإدمان على النيكوتين والكافيين وغيرها، إذ إنه يجبر الصائم ألا يقترب منها، وهذا يساعده في زيادة إرادته في التخلص منها.

ما الأعراض الجانبية للصيام؟

رغم فوائد الصيام الصحية للجسم إلا أن هناك بعض الأعراض الجانبية التي يشعر بها الصائم، والتي لا تشكل خطراً، إلا أنها قد تسبب الإزعاج وهي:

الإعياء والتعب بسهولة.
انخفاض في ضغط الدم.
صعوبة القيام ببعض المهام كتشغيل الآلات أو قيادة السيارات.
استثارة بعض الأمراض الكامنة مثل الحصيات الكلوية والمرارة أو النقرس.
وبشكل عام لتجنب الأعراض الجانبية للصيام وتحقيق الفوائد الصحية يجب الاعتدال في تناول الطعام على السحور والإفطار، وزيادة تناول الخضار والفاكهة، وتقليل تناول الدهون والسكريات، وممارسة النشاطات الفيزيائية بشكل معتدل.

وتنخفض معدلات التمثيل الغذائي، وتنخفض معدلات الهرمونات كالأدرينالين، وتنخفض الشحوم الضارة (الكوليسترول والشحوم الثلاثية) في الدم، وكل ذلك يقي من تصلب الشرايين ويقلل من جلطات القلب والدماغ.

ويحفظ الصيام خسارة الوزن، حيث يعمل على منع تخزين الدهون في الجسم، وحررق الدهون المخزنة، ولانخفاض الوزن تأثير إيجابي على توازن ضغط الدم، والسكري، والكبد الدهني، وغيرها من الأمراض.

ويعزز الصيام إزالة السموم، خاصة المواد الحافظة والإضافات الغذائية التي تتحول إلى سموم داخل الجسم، ويتم تخزينها داخل خلايا الجسم، وفي أثناء الصيام يتم حرق تلك الخلايا والتخلص من السموم من خلال الكبد والكلية، وإن التخلص من السموم المتراكمة وتناقص نسبة التخمر في الأمعاء تقلل من حدوث الدمامل والبثور، وتساعد على شفاء بعض الالتهابات كالتهاب المفاصل والنقرس، وتخفف من الحساسية الجلدية، وتقلل من حدة بعض الأمراض الجلدية كالصدفية.

كذلك يعزز الصيام الجهاز المناعي، عن طريق زيادة عدد كريات الدم البيضاء والحمراء وعدد الصفائح الدموية، وإزالة سموم الجسم، وخفض الدهون، وتعزيز المحتوى الغذائي للجسم من الفيتامينات والمعادن عن طريق الخضراوات والفاكهة التي يكثر تناولها في رمضان، وتحفيز تجديد الخلايا بعد التخلص من الخلايا الضعيفة، كل ذلك يساعد على تقوية جهاز المناعة.

د. كريم مأمون

شهر رمضان هو أحد الأشهر القمرية الذي يصوم فيه المسلمون عن الطعام والشراب في أثناء النهار من شروق الشمس أي أذان الفجر حتى غروبها أي أذان المغرب، ولا شك أن لصيام رمضان فوائد دينية واجتماعية، ومع أن الحديث النبوي (صوموا تصحوا) حديث ضعيف الإسناد إلا أن للصيام فوائد صحية عديدة أثبتتها العلم الحديث.

ما أهم فوائد الصيام الصحية؟

أثبتت الأبحاث أن كمية الطاقة الحرارية الأساسية (BMR) التي يحتاج إليها جسم الإنسان في حالة الراحة لتشغيل أجهزته تنخفض بمعدل 1% كل يوم خلال الصوم، حتى تصل إلى 75% من قيمتها العادية، أي أن كمية الطاقة التي يحتاج إليها الشخص خلال الصوم هي أقل من تلك التي يحتاج إليها في الأيام العادية. كما أن الجهاز الهضمي يأخذ فترة من الراحة لمدة لا تقل عن 12 ساعة يومياً، ما يساعد على تحسين أدائه. كذلك يزيد استقلاب سكر الجلوكوز لإنتاج الطاقة للجسم، ما يخفض مستوياته في الدم وهذا يؤدي إلى خفض إنتاج الأنسولين من البنكرياس، ما يساعد على راحة البنكرياس.

ويساعد الصيام على زيادة حرق الدهون لإنتاج الطاقة اللازمة للجسم، وهذا يخفض مستوى الكوليسترول والشحوم الثلاثية في الدم. ويخفض الصيام مستويات ضغط الدم، إذ تقل كمية الماء في الجسم،

ما الذي تعرفه عن الكمأة؟



الإنسان، وسنذكر هنا أهم فوائدها الصحية:

1- غذاء جيد: حيث تبلغ قيمتها الغذائية أكثر من 20% من وزنها، وتحتوي على معظم المغذيات التي يحتاجها الجسم كما نذكرنا.

2- تخفف الالتهابات: تساعد بشكل فعال على تخفيف الالتهابات في الجسم، وعلى تعزيز عمل ووظائف جهاز المناعة عموماً.

3- غنية بمضادات الأكسدة: تعتبر من المصادر الممتازة لمضادات الأكسدة التي تساعد الجسم على مكافحة الشوارد الحرة المسببة لمختلف السرطانات، كذلك فإن مضادات الأكسدة تساعد على خفض فرص الإصابة بالأمراض المختلفة، كأمراض القلب، والسكري.

4- تساعد على مكافحة الاكتئاب: ويعود ذلك لاحتوائها على مواد معينة تؤثر على الهرمونات وأغشية الخلايا في الجسم.

5- تعالج هشاشة العظام وتكسر الأظافر وضعف الشعر.

6- تمنح البشرة مظهرًا صحيًا وتحميها من عوامل التقدم بالعمر، وهي علاج ممتاز لتشقق الشفتين.

7- تقوي عمل القلب والأوعية الدموية وتحميها من الأمراض العديدة التي تصيبها.

8- تقوي الذاكرة وتغذي خلايا المخ وتمنع حدوث أمراض كالزهايمر وغيرها.

9- تقوي الرغبة الجنسية وتزيد النشاط لدى الجنسين.

10- مغذية للعين: حيث تحميها من أمراض عدة وتمنع حدوث التليف في مرض التراخوما عن طريق التدخل إلى حد كبير في تكوين الخلايا المكونة للألياف.

طرق التحضير

يجب أن تطبخ جيداً ولا تؤكل نيئة حيث تسبب عسر الهضم، كذلك بعد الطبخ يجب عدم شرب الماء البارد بعدها لما في ذلك من ضرر على المعدة.

أولاً، مغلي الكمأة: يتم غسلها جيداً وتجفيفها وسحقها ثم يضاف إليها الماء وتغلى بشرط ألا يقل زمن الغلي عن نصف ساعة، ويستخدم المغلي لعلاج العين ولتقوية الرغبة الجنسية.

ثانياً، حساء الكمأة: المقادير (900 غ كمأة منظفة ومقطعة، 2 بصلة مقطعة، 2 ملعقة كبيرة معجون البندورة، ½ ملعقة صغيرة كركم، ½ ملعقة صغيرة زنجبيل مبروش، 2 ملعقة كبيرة زيت، عصير ليمون حامض، 1 ملعقة صغيرة بهار، كمية ملح حسب الرغبة)، يحمر البصل بالزيت، ثم تضاف بقية المكونات ما عدا الكمأة وتغلى جيداً، ثم تضاف حبات الكمأة وتغلى، وتضاف كمية كافية من الماء للحصول على صلصة كثيفة، ثم تخفف النار وتترك لمدة 15 دقيقة تقريباً حتى تنضج الكمأة وتتبخر تقريباً كل كمية الماء، ويقدم الحساء ساخناً.

أخيراً ننبه إلى عدم أكل الكمأة من قبل المصابين بأمراض في المعدة أو الأمعاء، كما يجب عدم أكلها من قبل المصابين بالحساسية والأمراض الجلدية.

الكمأة، وتسمى في الشام بالكماء، والفقع في منطقة الخليج والجزيرة العربية، والعبلاج في السودان، والترفاس في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وهي فطر بري موسمي ينمو في الصحراء بعد سقوط الأمطار الغزيرة، لذلك يقال عنها نبات الرعد، أو بنت الرعد، وهي لا تنمو بالزراعة التقليدية، لذلك فهي غالية الثمن.

وتنمو الكمأة بعمق من 5 - 15 سم تحت الأرض، خاصة بالقرب من جذور الأشجار الضخمة، كشجر البلوط، وتتكاثر وتتفرع تحت الأرض لذلك سميت بالكمأة، وهي ليست نباتاً بل هي من الكائنات الحية الدقيقة (فطور)، وهي لا تحتوي على اليخضور (الكوروفيل) وبالتالي لا تقوم بعملية التركيب الضوئي وإنما تعتمد في غذائها على بقايا حيوية موجودة في التربة من نباتات وبقايا حيوانات، حيث يقوم البرق بفك الروابط الهيدروجينية لهذه البقايا، ما يساعد الكمأة على النمو، ويعرف مكانها إما بتشقق سطح الأرض التي فوقها أو بطاير الحشرات فوق موقع وجودها، وعند العثور على الكمأة يجب حفظها في مكان مظلم وبارد والأفضل وضعها في سلة أو كيس ورقي وعدم وضعها في كيس بلاستيكي لتجنب فسادها وتغير مذاقها، إذ إنها تفسد خلال فترة قصيرة نسبياً بعد جمعها، وإذا لم تجمع الكمأة فإنها تتحول إلى تراب.

وتكون الكمأة على شكل درنة البطاطا، شكلها كروي لحمي رخو منظم، وسطحها أملس أو درني عليه تشققات تمتلئ عادة بالتراب، ويختلف لونها من الأبيض إلى الأسود، وتكون حبات الكمأة بأحجام متفاوتة، فبعضها صغير بحجم حبة الحمص، وبعضها قد يصل إلى حجم حبة البرتقال، والكمأة الصحراوية أنواع يبلغ عددها حوالي 30 نوعاً.

وتنمو الكمأة عادة في المناطق الصحراوية أو شبه الصحراوية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا وفي منطقة الشرق الأوسط، فهي تنمو بكثرة في السعودية والكويت والعراق والبادية السورية (مدينة السخنة تحديداً)، وفي فرنسا وإيطاليا وفي إيران، وتعتبر الكمأة الموجودة في منطقة السخنة السورية وما حولها من أجود الأنواع في العالم.

والكمأة قيمة غذائية عالية، فهي تحتوي على بروتين، ومواد نشوية، ودهن بنسبة قليلة (لا تحتوي على كوليسترول)، وتحتوي على معادن (الفوسفور والصوديوم والكالسيوم واليوتاسيوم)، كما تحتوي على فيتامينات (ب1 و ب2 و أ)، وتحتوي على كمية من النيتروجين والكاربون والأوكسجين والهيدروجين، وتحتوي أحماضاً أمينية، وهذا ما يجعل تركيبها شبيهاً بتركيب اللحم، وطعم المطبوخ منها شبيه بطعم كلى الضأن.

فوائدها للصحة

قال رسول الله (ص) "الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين"، أي أنها من الأشياء التي امتن الله بها على عباده لفوائدها العظيمة ونموها دون تدخل

كتاب

"قصة مدينتين" .. في عصر "الحكمة والحماقة"

"كان أحسن الأزمان، وكان أسوأ الأزمان. كان عصر الحكمة، وكان عصر الحماقة. كان عهد الإيمان، وكان عهد الجحود. كان زمن النور، وكان زمن الظلمة. كان ربيع الأمل، وكان شتاء القنوط. كان أمامنا كل شيء، ولم يكن أمامنا شيء. كنا جميعاً ماضين إلى الجنة مباشرة، وكنا جميعاً ماضين إلى جهنم مباشرة".

مقدمة لرواية تحكي عن الثورة التي قلبت الموازين العالمية، والتي انبثقت من حالك الظلمات لتشع صارخة بالحرية والمساواة والإخاء، قصة ثورة الجوع التي تحولت لحقبة من "الإرهاب". كلمات الكاتب الإنجليزي تشارلز ديكنز في روايته "قصة مدينتين" تكاد تنطبق حرفياً على واقع الحراك السوري، بكل ما حمله من أحلام وآمال وما اغتاله من ضياع واقتتال.

قصة تاريخية خيالية، تجري أحداثها في مدينتي لندن وباريس قبل وخلال الثورة الفرنسية من عام 1775 وحتى 1792. تبدأ مع اكتشاف بطله القصة، لوسي مانيت، أن والدها "انبعث من الموت" بخروجه من سجن "الباستيل" والذي قضى فيه 18 عاماً، أحواله مجنوناً فاقداً لإدراك الذات وما يحيطه من حياة.

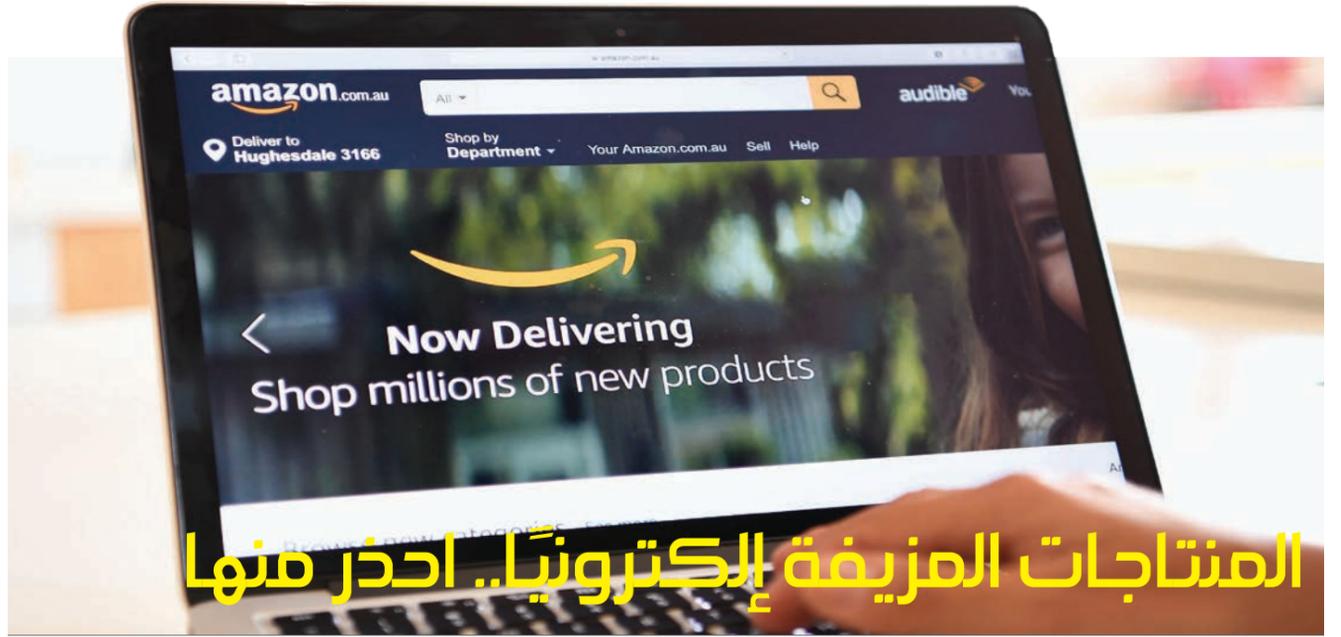
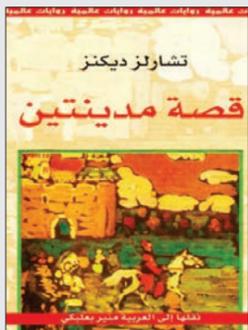
وتتابع الأحداث عارضة تنامي بواعث الغضب الشعبي في فرنسا من عنجنية طبقة الأغنياء واستهتارهم بأرواح الفقراء وحاجاتهم، مع سرد لقصة حب ثلاثية الأطراف في لندن بين لوسي وتشارلز الفرنسي، وشبيهه البريطاني، سيدني. عام 1789 اندلعت الثورة الفرنسية التي أسقطت الملكية وأهم رموزها القمعية أولاً، سجن الباستيل، ثم تاهت في غياهب "عصر الإرهاب" الذي تفجر من الرغبة المحمومة بالانتقام، وشهد أحكام إعدام جماعية لكل من وصف بعدائه للثورة والشعب.

استهدفت الإعدامات بداية أفراد الطبقة الغنية من الأرستقراطيين، ومن ثم استعرت في أهلها مع التخوين والاتهامات، ولم تحتحج إلى الكثير من الدلائل أو الإثباتات على الفساد والعداء للشعب قبل إحالة المتهمين إلى حد المقتلة.

وخلال هذه المعمعة يقع بطلا الحكاية العاشقان لامرأة واحدة في وجه مخاطر مهلكة، تطرح أمامهما أصعب الخيارات من استغلال ثقلبات الزمن لصالح السعي وراء الحب والأناثية، أو بذل الروح في اتباع مسار المبادئ والقيم.

نهاية الرواية، التي تعرض ببراعة ما تعانیه النفس البشرية خلال اللحظات الأخيرة من حياتها المهذورة، لا تقدم حكماً أو خاتمة أخلاقية متعالية عن الواقع بل تحتضنه وتدخل في زواياه، مخلقة في نفس القارئ حسرة وعتاباً مع إعجاب وأمل.

نُشرت الرواية عام 1859 على شكل مقاطع وزعت على 31 أسبوعاً، وتعتبر من الأفضل مبيعاً على الإطلاق، ومع اعتبار كاتبها من أعظم الروائيين الإنجليز في عصره، إلا أنه واجه نقداً باعتماده على مصادر تاريخية غير مؤكدة لوصف الجانب الفرنسي.



المنتجات المزيفة إلكترونياً.. ادخر منها

عنب بلدي - عماد نفيسة

معينة وعند وصوله يكتشف رداءه جودته، أو أن لا يأتي المنتج أصلاً وهذا يحصل في المواقع المشبوهة وغير المشهورة.

أساليب الاحتيال في التسوق الإلكتروني

تعتبر بعض المواقع "مضمونة" وتضمن حق الشاري في حال تعرضه للاحتيال وتعيد له المال، ولكن هذا في مواقع الشراء المشهورة والمعروفة فقط، فقد ينشئ المحتالون مواقع تسويق خاصة لممارسة الاحتيال ويسرقون الأموال من بطاقات الدفع الإلكتروني.

وفي بعض مواقع التواصل الاجتماعي، تحدث الكثير من حالات الاحتيال،

بمحمول بسعر 30 دولاراً. 3 - الانتباه إلى الموصفات الفنية المكتوبة للمنتج المراد شراؤه، ومقارنتها مع صور المنتج المعروضة، فالمحتالون عادة يتكاسلون عن الانتباه لهذه التفاصيل.

4 - استخدام بطاقة دفع ذات التعبئة المسبقة وغير المرتبطة بالحساب البنكي، ويوجد العديد من البنوك والشركات تقوم بإصدارها.

تبقى حالات الاحتيال مجرد استثناءات قد تحدث مع البعض في أثناء التسوق الإلكتروني، ويمكن تفاديها مع تنفيذ

هذه النصائح، كما أن هذا لا ينفي أن التسوق الإلكتروني أصبح جزءاً من الحياة اليومية وتتزايد شعبيته يوماً بعد يوم.

خاصة مع الإعلانات الممولة والتي تعرض منتجات تروج بمقابل مالي دون معرفة مصداقية البائع، فقد يقع المشترون ضحية هذا الإعلان الجاذب ويشتررون المنتج، ثم يكتشفون أنه مخالف لما هو في الإعلان، وفي هذه الحالة لا يمكن استرجاع الأموال.

نصائح لتجنب التعرض للاحتيال

1- الشراء من المواقع المعروفة والشهيرة فقط.

2- تكون روابط هذه المواقع مسبوقة بـ HTTPS.

2 - الانتباه إلى سعر المنتج بحيث يكون ضمن حده المنطقي، فمثلاً من غير المعقول أن يكون جهاز حاسوب

ليس سراً.. ثلاثية الحب والدين والمجتمع

فأجابته بأنه ليس أقلية وهو البلد وكل ما يخص أي فرد فيه يخصه شخصياً بنفس الدرجة. في صراعات متعددة ما بين التطرف والفساد والاستغلال، مضى المسلسل ضمن الخطوط الحمراء المرسومة لنقاش مواضيع كهذه في الدراما السورية، ومع عمق ما طرحه المسلسل من مشكلات إلا أنه توقف عند جواب لسؤال طرحه في الحلقة الأخيرة، ماذا لو كانت قصة الحب ما بين شاب مسيحي وصبية مسلمة؟ المسلسل من بطولة عباس النوري وكاريس بشار وسلوم حداد، سيناريو فادي قوشقجي وإخراج المنى صبح، أنتجته سوريا الدولية في عام 2008.

فعلياً في تطرفه عن أي متطرف آخر من أي ديانة أخرى، وبالتالي، وبحسب ما طرحه العمل، فإن ما يجمع المتطرفين من شتى الديانات أكثر بكثير مما يفرقهم. ويناقش العمل أيضاً، عدداً من القضايا الاجتماعية، التي أثارها ضجة كبيرة في سوريا، منها جرائم الشرف والإعلام الخاص، ودوره في طرح قضايا شائكة، من خلال ميشيل وإنشائه لجلة خاصة حملت اسم (المرزاب). هل لدى المسيحيين خوف من المجتمع في سوريا وينظرون لأنفسهم على أنهم أقلية؟ هذا ما أثار غضب ميشيل، عندما ناقشه بشير، أحد الصحفيين المسيحيين العاملين في مجلته،

وبالتوازي مع قصة الحب ما بين جلال وحنان، يشير المسلسل إلى معادلة "التطرف يجر التطرف" من خلال نقطتين، الأولى هي تطرف جلال العلماني، وأراه الحادة في هذا المجال، قبل تعرفه إلى حنان، وهو ما خلق له مشاكل كثيرة، تجلت بطلب منتج مسلسلاته منه بشكل مباشر تخفيف لهجة مقالاته الصحفية، لأن القنوات التلفزيونية اشتكت منه بشكل مباشر، وهددت برفض شراء أعمال سورية من كتابته (في إشارة إلى دول الخليج، والتي كانت فعلياً المستهلك الأكبر لمسلسلات الدراما السورية، وهي إشارة نكية من الكاتب والمخرج، وترتبط أيضاً بتحكم هذه القنوات ورقابتها على الإنتاج التلفزيوني، وإن كانت هذه الرقابة بشكل غير مباشر)، وتدخلات الرقابة المحلية أيضاً وحذفها لعدد من مشاهد مسلسله.

كما يشير المسلسل إلى اتجاه المجتمع السوري نحو مسلسلات نالت الكثير من النقد بسبب المبالغة في العنتريات وإهانة المرأة، من خلال مشاهد متتالية للجميع وهم يشاهدون مسلسل "باب الحارة"، وهو المسلسل الذي تبنته قناة "MBC".

أما النقطة الثانية المتعلقة بالتطرف، فهي ما يعاني منه ابنه عامر من عنصرية قائمة على رفض المسلمين واتهام الدين الإسلامي بالإرهاب ما بعد أحداث 11 أيلول في الولايات المتحدة الأمريكية. وكلا الأمرين على تناقضهما يجعلان عامر يلجأ لتكفير والده، وارتداء الزي الأفغاني في شوارع دمشق. وفي المقابل هناك والد حنان المسيحي المتطرف، وهو لا يقل

ينطلق مسلسل "ليس سراً" من جدلية كبيرة لدى المجتمع السوري، وهي الزواج المدني، وعلاقة الدين والمجتمع، من خلال قصة حب جمعت بين جلال، الكاتب والسيناريست العلماني، وحنان، المترجمة المسيحية، اللذين يتزوجان سرّاً، نظراً لتعقيدات زواج الأديان في سوريا، على الصعيد الاجتماعي على الأقل.

ينطلق المسلسل من مشهد أصوات تتعالى جحشاً عن طبيب لولادتين متزامنتين، لتبدأ علاقة جلال وميشيل، المسلم والمسيحي منذ اللحظات الأولى لحياتهما، وهي العلاقة التي ستستمر حتى النهاية، في إشارة من صناع العمل إلى العلاقة الوثيقة ما بين الديانتين، الإسلامية والمسيحية، في بلد متعدد الطوائف والعرقيات والإثنيات كسوريا، ورغم هذه الإشارة النمطية التي تكررت كثيراً في الإعلام السوري، من ناحية تأخي المجتمع، إلا أن أحداثاً أخرى تثبت مدى الشرح ما بينهما.

في المشهد الذي جمع بين الصديقين في الحلقة الحادية عشرة، شرح ميشيل مشكلة الزواج الديني في سوريا، بشكل كامل، وأكد أن حل هذا النوع من المشكلات لن يكون سوى بالتعليم والقانون، وهو ما يعني بالتالي العمل على أجيال سورية جديدة. واستخدم مدير التصوير الإضاءة الخافتة في هذا المشهد، لزيادة جرعة الدراما فيه. يحمل المسلسل بين سطوره دعوة صريحة لإنشاء قانون أحوال شخصية جديد، والسماح بالزواج المدني، كما يعالج قضايا التطرف الديني والعلمانية، وطبقات الدين سواء بين المسيحيين أو المسلمين.



الممثل عباس النوري والممثلة كاريس بشار في مشهد من المسلسل

التعصب لا يلغي التعاطف في ملاعب الكرة



عروة قنواني

كثيراً ما نسمع عن إصابات أو أمراض داهمت أجساد عمالقة كرة القدم وهددت مشوارهم الرياضي، فمنهم من توقف تماماً عن ممارسة الرياضة ومنهم من تابع بعد الصبر والتعافي، مع اختلاف المشهد في الاهتمام الطبي والمعنوي بين بلدنا ومحيطها وبين أوروبا والعالم.

لا أريد الدخول في سرد لأهم الشخصيات الرياضية السورية التي طالتها المرض والفقر والعوز وقضت أخيراً من دون اهتمام ومن دون متابعة وعناية من المسؤولين والقائمين على العمل الرياضي، لا أريد أن أكثر بنقل هذا الأرشيف المذري إلى أذهان أصدقائي لأن النظام فعل ما هو أكثر من قضية اهتمام وعناية ورعاية لمريض رياضي، قتل المئات منهم وهجر الآلاف وسجن الكثير من القامات الرياضية فلم تعد قضية المرض والتعاطف مع المريض هي الأهم في روزنامة البلاد التعيسة.

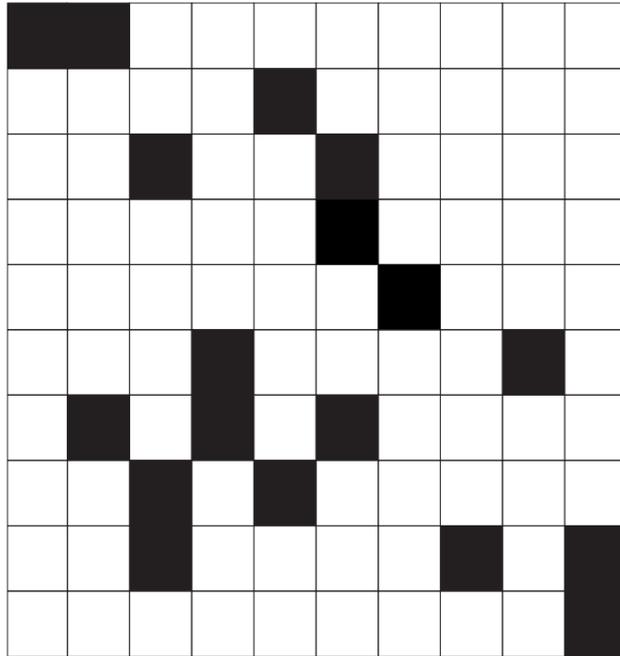
منذ أيام تردد خبر تعرض الحارس العملاق إيكير كاسياس لنوبة قلبية خلال تدريباته مع نادي بورتو البرتغالي، وتم إثرها نقله إلى المشفى ومتابعة حالته الصحية التي ضجت بها مواقع وصحف ووسائل الإعلام في كل العالم، مع برقيات التضامن والتعاطف والأمنيات بالشفاء العاجل من أبرز مشاهير الرياضة في العالم عموماً وكرة القدم خصوصاً، حتى أعداء اللاعب ومن يختلف معه بالرأي قاموا بذلك، بالإضافة إلى الحزن الجماهيري الذي ظهر في المنتديات الرياضية في كل العالم. خبر الوعكة الصحية التي تعرض لها كاسياس نالت من مشاعرنا وإحساسنا وأشعرنا جميعاً بأن قامة رياضية عالمية تابعتها خلال 20 عاماً، ولو كنا لسنا عشاق لفريق أو منتخب هذه القامة المهمة، تستحق الاحترام والتقدير... نذكرنا جميعاً كيف كان يتصدى كاسياس وينقذ منتخبه الإسباني، وكيف كان يرفع الكأس مع ناديه السابق ريال مدريد، وكيف كان يبكي عند الهزيمة.. هو إيكير الإنسان أكثر من أن يكون إيكير الرياضي.. يشابه أبيدال الفرنسي بصراعه مع مرض السرطان في ناديه برشلونه.. وأيضاً رونالدو البرازيلي بعملياته الجراحية في الركبة يوم كان مع إنتر ميلان.. كإحساسنا يوماً بعد يوم بفقدان اللاعب عبد الحق نوري وهو في غيبوبته المستمرة للأسف ووداعه لكرة القدم في عز شبابه.

لم أسمع عن أحد شمت أو سخر من مرض كاسياس.. لا من عشاق خصومه ولا من أي أحد، تعاطف يحسد عليه النجم وسط غياب التعاطف في بلاد يقتل فيها الرياضي لموقف إنساني، ويحرم لاعب من وثيقة انتقاله لمجرد مساعدته بعض المحتاجين في منطقة منكوبة، ويسجن فيها مدرب كرة قدم لأنه قال كفى للظلم.

الأمثلة كثيرة وكبيرة والتعاطف والتضامن العالمي من عشاق ولاعبين ومدربي ومسؤولي كرة القدم في العالم بل في كل أنواع الألعاب مثير للاهتمام والمتابعة، أذكر وأنا صغير عندما سمعت بالطعنة التي تلقتها المخضرمة الدولية في رياضة التنس مونيك سيلي من أحد الموتورين وكيف غابت عن الملاعب لسنوات، ولكنها لم تختف من أذهان الناس والمتابعين. أذكر أيضاً خبر مقتل لاعب كرة القدم الكولومبي إسكوبار إبان خروج كولومبيا من منافسات كأس العالم 1994 وكيف تناول الوسط الرياضي في العالم خبر مقتله واستنكار قتله، كم كنت أتمنى أن يسمع العالم بالرياضيين السوريين في بلادهم وهم يعانون في شوارعها المدمرة وفي مخيمات اللجوء وفي سجون النظام السوري.. ولكن للأسف دائماً وأبداً.

وكل السلامة والأمنيات بالشفاء لعملاق حراسة المرمى في العالم إيكير كاسياس.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

2		9		6		5			
	6		9		7		3		
	1		5				2	6	
		4		5		2		7	
			8		2				
1		2		7		3			
7	9				5		4		
	2		7		6		8		
		1		9		7		3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. ممثلة أمريكية مكسيكية من أصول لبنانية
2. أكمل الآية (و.....مصفوفة) - أخرس
3. من أصابه على في أحد رجليه - نصف راتب - العبودية
4. صفيير - ما يخطر في القلب من شر أو لاخير فيه
5. أكمل المثل (على نفسها براقش - ضروري ومُح
6. بين جبلين - جيء به
7. من فقد أباه
8. شركة فرنسية لتصميم الأزياء وصناعة العطور - حرف عطف
9. ترك وطنه - في البيض
10. ممثل أمريكي اشتهر بأدواره الكوميديّة

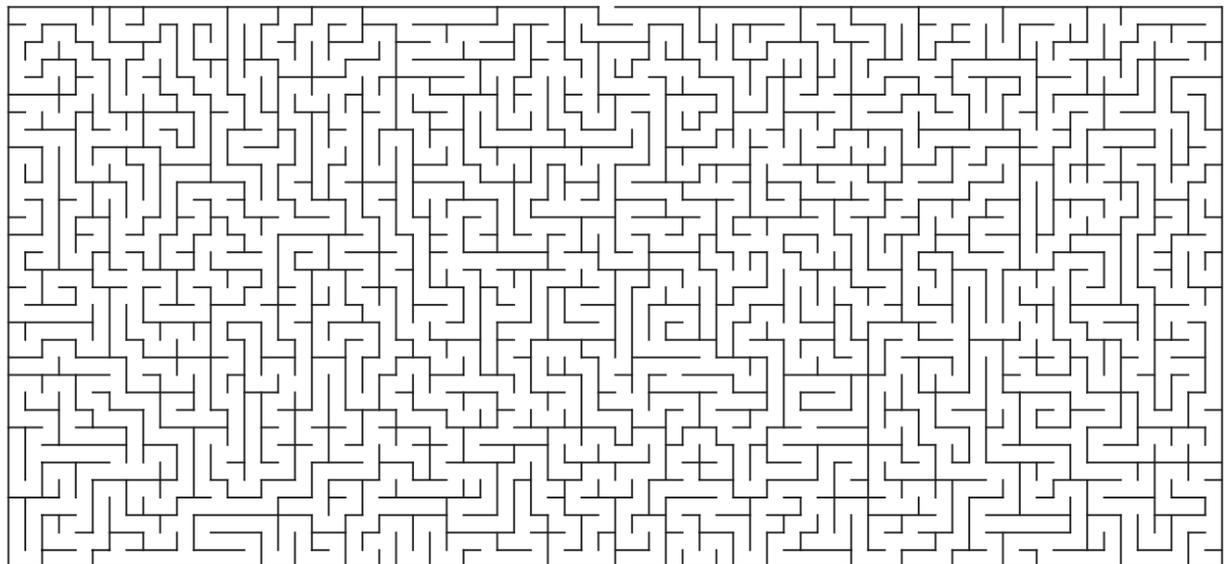
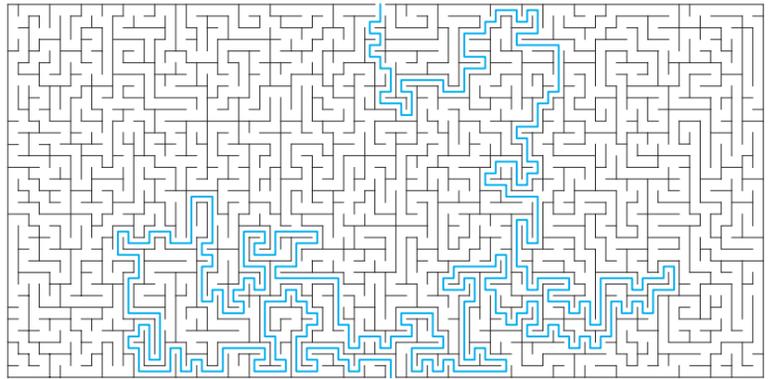
عمودي

1. ممثلة مصرية اسمها الحقيقي ثريا يوسف عطالله
2. بريق - شدة جريان الماء
3. كاتب أمريكي ساخر كتب مغامرات تومسوير
4. ممر - نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً
5. ثابت بلا شك - يجري في عروقنا - حزن
6. أكبر دولة في العالم - حرف مكرر
7. تحويل المادة الصلبة إلى غازية - عدم النوم ليلاً
8. حرف مكرر - تهديد
9. اختبارات - صفة تطلق على من حسن خلقه
10. ممثل مصري

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ع	س	ل	ا	س	و	د	ا	م	
د	ر	ب	ا	ل	ب	ا	ن	ه	
ن	ا	ج	ح	ع	ل	ه			
ا	ب	ا	ف	ر	ي	ق	ي	ا	
ن	ي	ل	ا	و	ر	ا	ن		
و	ا	ع	ه	ط	م	ا	ر	ق	
ل	م	ا	ر	ل	ز	ب	ر		
ي	س	ر	ا	م	ي	ر	ه		
ن	ا	ز	ر	ا	ن	ا			
ا	ك	و	ا	د	و	ر	ب	ر	

3	1	6	8	9	5	4	7	2	
5	2	7	3	4	6	9	1	8	
9	8	4	7	1	2	6	5	3	
2	7	3	5	8	4	1	6	9	
1	4	8	9	6	3	5	2	7	
6	9	5	2	7	1	8	3	4	
4	3	2	1	5	9	7	8	6	
8	6	1	4	2	7	3	9	5	
7	5	9	6	3	8	2	4	1	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

حارس نادي أتلتيكو مدريد يان أوبلاك



بالأرقام..

فعالية تير شتيغن وأوبلاك تتفوق على

الصفقات الإنجليزية الفلكية

بحسب موقع "فوتبول ليكس". ولكن قيمة صفقة دي خيا صارت "عادية" مع توقيع مسؤولي نادي مانشستر سيتي مع حارس نادي بنفيكا البرتغالي، البرازيلي إيدريسون مواريس، مقابل 40 مليون يورو، صيف 2017، ليصبح ثاني أغلى حارس مرمى في العالم خلف صفقة الإيطالي المخضرم حارس نادي باريس سان جيرمان حاليًا، جانلويجي بوفون، عندما انتقل من بارما إلى يوفنتوس عام 2001. وفي صيف 2018 الذي شهد أرقامًا قياسية، كسرت صفقة انتقال حارس نادي روما، أليسون بيكر إلى ليفربول الإنجليزي الرقم المسجل باسم بوفون، بقيمة بلغت 72 مليون يورو، ليصبح أغلى حارس في التاريخ، ولكن الرقم لم يدم مسجلًا باسم بيكر طويلًا، إذ كسرت صفقة انتقال حارس نادي أتلتيك بلباو الإسباني، كيبا أريزابالغا، الرقم بعد أن دفع تشيلسي قيمة كسر عقد الحارس الإسباني والبالغه 80 مليون يورو، بحسب ما أعلن نادي أتلتيك بلباو.

حيث يشارك تشيلسي، لعب كيبا 11 مباراة استقبل فيها ستة أهداف بنظافة شبك سبع مرات. أما بالنسبة لحارس نادي ليفربول، البرازيلي أليسون بيكر، ثاني أغلى صفقة لحارس مرمى، فهو الحارس رقم واحد في الدوري الإنجليزي وهو الوحيد الذي تمكن من معادلة أرقام حراس الدوري الإسباني، إذ تلقت شبكاه 17 هدفًا في الدوري الإنجليزي، متساويًا مع أوبلاك في عدد المباريات التي خرج منها دون أن يتلقى أي هدف، ولكن على الصعيد الأوروبي تلقت شبكاه 11 هدفًا من أصل 11 مواجهة لعبها، وخرج شبكاه نظيفة أربع مرات فقط.

الأندية الإنجليزية تكسر صفقات الحراس العالمية

كان نادي مانشستر يونايتد أول من خطف حارسًا سطع نجمه في عالم كرة القدم، عندما تعاقد مع حارس نادي أتلتيكو مدريد الإسباني دايفيد دي خيا بصفقة بلغت 18 مليون يورو على الرغم من مزاحمة واحد من عمالقة إسبانيا، ريال مدريد،

الإسباني، لم يستقبل فيها سوى 22 هدفًا، معززًا سجلاته المميزة بنظافة شبكاه بلغت 20 مرة، وعلى صعيد دوري أبطال أوروبا، لعب الحارس السلوفيني تسعة لقاءات تلقت شبكاه تسعة أهداف فقط وخرج شبكاه نظيفة (كلين شيت) أربع مرات. تيرشتيغن يأتي خلف أوبلاك في الإحصائيات الكروية بعد أن تلقت شبكاه 31 هدفًا، من 35 مباراة لعبها في الدوري الإسباني، وتمكن من الخروج بشبكه نظيفة في 16 مرة. وعلى الصعيد الأوروبي لعب تيرشتيغن 10 لقاءات واستقبل فيها فقط خمسة أهداف وحافظ على نظافة شبكاه في ست مناسبات. وبمقارنة أرقام حراسي الدوري الإسباني مع حراس كبار الأندية الإنجليزية، توضح الأرقام قيمة حراسي أتلتيكو مدريد وبرشلونة ولا سيما بعد تلقي حارس نادي تشيلسي، الإسباني كيبا، أغلى حارس بتاريخ كرة القدم، 38 هدفًا في 35 مباراة، وخرج بـ "كلين شيت" في 13 مناسبة على صعيد الدوري الإنجليزي، وفي الدوري الأوروبي،

دوري الأبطال، واحتمالية وصول أحدهما إلى النهائي ضعيفة، بغض النظر عن احتمالية حدوث المفاجآت في كرة القدم، إذ خسر ليفربول مع برشلونة بثلاثية وخسر توتنهام مع أياكس بهدف على أرضه. حراس الدوري الإسباني، وعلى رأسهم حراس ناديي برشلونة وأتلتيكو مدريد، أثبتوا علو كعبهم بين حراس الدوريات الخمسة الكبرى بتلقيهم عددًا أقل من الأهداف، وتحقيق عدد أكبر من الشبكات النظيفة.

أوبلاك وتيرشتيغن أفضل حراس العالم الحاليين

يقدم حارس مرمى أتلتيكو مدريد يان أوبلاك وبرشلونة أندريا تيرشتيغن موسمًا كبيرًا، متممًا للمواسم الجيدة التي لعبوها مع أنديةهما، ويحتل أوبلاك المركز الأول في السباق نحو جائزة زامورا (أفضل حارس في الدوري الإسباني) بينما يعتبر تيرشتيغن أبرز المرشحين للوصول إلى جائزة أفضل حارس في دوري أبطال أوروبا.

صيف عام 2018 ازداد سخونة الصفقات الانتقالات في الدوريات الخمسة الكبرى، لا سيما صفقات الحراس، إذ شهد توقيع عقدين من العيار الثقيل كسرت فيهما كل الأرقام القياسية على صعيد حراسة المرمى. هجرة حراس المرمى كانت بمعظمها إلى الدوري الإنجليزي، لا سيما إلى الأربعة الكبار (مانشستر سيتي، وتشيلسي، ومانشستر يونايتد، وليفربول)، بينما شهد الدوري الإسباني توقيع صفقتين لريال مدريد، أبرزهما كانت لتيبور كورتوا الذي لم يظهر بمستواه الذي كان عليه مع تشيلسي والمنتخب البلجيكي في كأس العالم. وعلى الرغم من حجم الإنفاق المرتفع في الدوري الإنجليزي، تتفوق الأندية الإسبانية في البطولات الأوروبية لا سيما بعد فوز برشلونة العريض على ليفربول بثلاثية نظيفة في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وخروج قطبي مدينة مانشستر، السيتي واليونائيد، من ربع نهائي المسابقة. يلعب اليوم ناديان إنجليزيان في

سارية الجزائري..

نجم سوري سبطع في سماء فنون القتال



العالم للكيك بوكسينغ (WFM) التي أقيمت في مدينة اسطنبول التركية عام 2017، وبرونزية بطولة العالم للأندية برياضة الموي تاي وبرونزية أخرى برياضة الكيك بوكسينغ في مدينة أنطاليا التركية، العام الماضي. البطولة المحلية الأولى لسارية الجزائرية كانت عام 1999 حينما كان طفلاً، وسار في درب التدريب عام 2011 عندما درب في نادي الأقصى الرياضي في العاصمة الأردنية عمان، ليستقر اليوم ضمن مشروعه الخاص لإكمال شغفه بالفنون القتالية التي أبدع فيها الجزائري منذ لحظة انطلاقه الأولى.

الدولية للكيك بوكسينغ. حمل الجزائري الميدالية الذهبية في بطولة الأندية العربية لرياضة الوشو كونغ فوساندا للرجال عام 2009، وتوج ببطولة الدول الإسكندنافية المفتوحة للكيك بوكسينغ (WAKO) التي أقيمت في العاصمة النرويجية أوسلو. وفي 2012 توج سارية الجزائري، في العاصمة المصرية القاهرة، كبطل للعرب في رياضة الكيك بوكسينغ. يشغل سارية الجزائري أمين سر "اتحاد الكيك بوكسينغ والتاي بوكسينغ السوري الحر"، وتوج بعدة ألقاب مؤخرًا، آخرها بطولة كأس

بدأ سارية بحصد جوائز تباعاً منذ عام 2006 حينما حمل ذهبية بطولة الأردن لرياضة الموي تاي، قبل أن يقف على منصة التتويج بالمركز الأول في ذات العام في رياضة التاي بوكسينغ في الأردن أيضًا. درس الرياضي السوري إدارة الأعمال واستمر في لعب الرياضة التي يحبها، ليكمل مشوارًا مليئًا بالألقاب في الرياضات التي يجيدها، فتوج بطلاً للعرب في بطولة كيك بوكسينغ للشباب التي أقيمت في الأردن عام 2007، وفي 2008 توج في بطولة الشباب لرياضة الوشو كونغ فو بالأردن، وقبلها حمل ذهبية البتراء

يدير الرياضي السوري سارية الجزائري مشروعه الصغير لتعليم فن الكيك بوكسينغ القتالي، في مدينة غازي عينتاب التركية، للراغبين بممارسة هذا النوع من الرياضات، إلى جانب ممارسته للرياضة وحصوله على عدد من الميداليات الذهبية والفضية في الرياضة. سارية الجزائري، ابن الـ 27 عامًا، لاعب فنون قتالية ينحدر من عائلة رياضية، تعود أصوله إلى حي الميدان الدمشقي، يمارس رياضات الموي تاي والكيك بوكسينغ والتاي بوكسينغ والوشو كونغ فو، كإخوته مصعب وعبد الله وعمر.



05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

مشايخ المولوية والرز بحليب

أنا المحسوب على الأوامد والطيبين - كاتب هذه الزاوية الصحفية - أقر وأعترف بأنني أحب الأشياء الطريفة، ولكنني لا أشغل نفسي في البحث عنها، لأنها تأتي في طريقي من تلقاء نفسها.. توصلت، خلال الأسبوع المنصرم، إلى قناعة باهرة مفادها أن التعليقات التي يكتبها الإخوة شبينة نظام الأسد على مقالاتي المنشورة هنا في "عنب بلدي" تشبه التعليقات التي يكتبها الإخوة شبينة الثورة إلى حد التطابق!

مثلاً: حينما أكتب موضوعاً يمس النظام الفاشستي الذي أسسه حافظ الأسد في سوريا، يأتيني الشبيحة الأسديون، برؤوس وبلا رؤوس، ويكتبون لي: تضرب أنت وصحيفة عنب بلدي التي تنشر لك هذا الهراء وهذه التفاهات يا بايخ يا سخيف يا واطي.. يا.. وبعضهم يسترسلون في هجائي وأسرتي حتى يصلوا إلى سنسيفيل الجَدِّ المؤسس لعائلة "بدلة" في عموم البلاد السورية والمهجر.. وحينما أتجرأ على المشايخ الذين خرجوا لنا من عمق التاريخ شاهرين علينا سيوفهم وكلايبتهم مؤملين أن يستطيعوا لي عنق الحاضر (شخط) مجتمعنا بضع خطوات إضافية إلى الوراء، فما أعرف، ولا أدري، ولا أستطيع أن أخمن من أين يخرج لي كل من هَبَّ ودَبَّ من الإمعات الذين يعتبرون أنفسهم وكلاء حصريين لدين الله الحنيف على الأرض؛ المخولين بتوزيع الثواب والعقاب داخل سوريا وفي المشرقين الأدنى والأقصى، فترى زيذا يتهمني بالكفر، وعمراً بالإلحاد، وسعداً بالمرقوق، وسعيداً بالزندقة، والكل يختم شتيمة بعبارة: لحاك الله أنت وصحيفة عنب بلدي التي تحتضن هذا الكفر الصراح..

وإن كنت أنسى فلن أنسى ذلك الفتى الذي أصبح شيخاً عالمًا واعظاً مفتياً بعد أن قرأ اثنين من كتب التفسير، وجزأين من كتاب ابن الأثير، واستمع إلى بعض فيديوهات المشايخ ليكتب لي عبارات فلسفية مستغلقة على الفهم، ثم يسوغ تعليقاته بالقول: كتبت لك هذا لأنك تستهزأ (يقصد تستهزئ) بالدين الإسلامي الحنيف!

يا سيدي الكريم، أنا والله لا أستهزئ بهذا الدين، ولا بغيره من الأديان، حاشا أن أفعل هذا، ولكنني زعلت زعلاً شديداً من بعض ناشطي الثورة، لسبب سأعرضه لحضراتكم في الحال، وهو أنني علمت من مصادر مقربة من الشيخ "مأمون رحمة"، أنه مولعٌ بتناول حلوى المهلبية، وفي السحور وعلى الفطور وبعد الغداء وقبل النوم يتناول زبدية من المهلبية، ومع ذلك يصنّفه الناشطون في خانة مشايخ الرز بحليب، وهذا إذا جئتم للحق ابتعاد عن الموضوعية، وينتمي إلى مفهوم التزوير.. لذلك سأسألكم، وكي أمل أن تُحكّموا وجدانكم قبل أن تعطوني الجواب: ما علاقة كلامي عن المهلبية والرز بحليب بمسألة الأديان؟ ألا ينتمي هذا إلى العادات الاجتماعية والطرق الغذائية والصحية التي يتبعها البشر؟ وأما بالنسبة لمشايخ المعارضة الذين لم يقصروا في هجاء مأمون رحمة وبقية مشايخ النظام، فأنا لا أريد أن أتحدث عن عاداتهم الغذائية، وإصرارهم على تناول الشاي المحلّى بعد الطعام، خوفاً من أن يصب كلامي في مصلحة النظام الفاشستي.. هل يعقل أن أحكي، مثلاً، عن فتاويهم المتعلقة باضطهاد أبناء الأديان والمذاهب الأخرى، ومصادرة أملاكهم، وزواجهم من أرامل الشهداء؟ مستحيل يا رجل!

محمد أوسو.. مستولكا ما استولكه



نبل محمد

متكامل. فكسمو لا يمكن أن يكون إلا كسمو، وكذلك سلطة، وهو خطأ وقع فيه أوسو، حد ضياع معالم الجمال في الشخصيات السابقة. ببساطة يمكن القول لم تعد شخصيتا كسمو أو سلطة على حالهما بعد الأعداء، لقد فقدتا الكثير مما كان ممتعاً فيهما. الأعداء عمل درامي، يحكي حياة شاب سوري (محمد أوسو) لجأ إلى أمريكا، ودخل فيما يبدو في دوامة من المشكلات المرتبطة بأسرته في سوريا، وبفتاة كانت تطلب منه المساعدة قبل أن يعرفها شخصياً، وبصديق استدان منه المال ولم يرجعه، هذا ما يبدو من خلال الحلقة الأولى والثانية، حيث يعج العمل بالأخطاء البنيوية التي قد تسهم في خطأ كامل بالفهم، وفي تضليل المشاهد، ويعج بالكوميديا التي وجدت في غير مكانها كلياً، والتي يبدو أن أوسو أراد فقط توظيفها، بغض النظر عن المكان التي يجب أن توظف فيه. يمكن أن تجد جملاً مكررة مستهلكة تحمل تلاعباً لفظياً أكل الزمان عليه وشرب، مرتبطة بمشهد عن الموت أو الفقر، في موقع تحتاج فيه الكوميديا أن تكون غاية في الخفة وإمكانية

والمخرجين الذين غادروا بلادهم لاجئين إلى أوروبا أو أمريكا أو سواهما على إيجاد مؤسسة تمول مشاريعهم، إلا أن هذا التبرير عادة ما يطال عملاً يحمل فكرة أو قيمة واحدة متميزة، أو ربما نصاً مشوقاً، وجمالاً ذات مغزى، أو شخصية متميزة بأدائها، عملاً يمكن أن يكون أرضية لأعمال أخرى، أو فكرة يمكن تطويرها في المستقبل. هنا في الأعداء ينهار تماماً جدار فقر العمل، ولا يستطيع أي من القائمين عليه الاختباء خلف ضعف الإنتاج، حيث لا جدار يحمي هذا العمل أبداً. عاش محمد أوسو في أواسط السوريين، كفنان ذي شخصية متميزة ببساطتها وخفة ظلها، بدءاً من شخصية "كسمو" في مسلسل بكرا أحلى، ثم شخصية "سلطة" في مسلسل كسر الخواطر، لتتحول مشاهدته إلى فيديوهات تتناقلها الهواتف المحمولة، ويحوز أسلوبه الكوميدي على إعجاب فئة كبيرة من الجمهور السوري. هذا الوجود الحسن الذي تناله الشخصية الفنية، كثيراً ما يكون مطباً عندما يتجه الفنان للبناء عليه وحيداً، وعندما يعتمد كقيمة فنية قادرة على تكوين عمل درامي

كانت المشكلة الحقيقية أن يعود محمد أوسو بمثل هذا، وأن يفكر أصلاً في إنتاج عمل درامي متأطر بتفاصيل مشتتة، ملتزمة بنمطية شخصياته السابقة، وأن تكون النكتة السريعة التي من الصعب بمكان أن تجد من يضحك عليها بعد استهلاكها لسنوات، هي قيمة عمله "الأعداء" الذي يقدم عبر منصة يوتيوب، المنصة التي تحتوي ما تحتويه من منتجات تشابه هذا العمل، وترفع يومياً، وتستهلك.

يصبح أحياناً فقر الإنتاج مكاناً يختبئ خلفه الفنان، ليتم التغاضي عن ضعف البنية البصرية، أو التقنيات، أو حتى الكوادر العاملة، وهو ما يبرر عادةً لأي عمل سوري جديد ينتج في الخارج، في ظل عدم قدرة الكثير من الفنانين



الممثل السوري محمد أوسو